

المسرحية الضاحكة

حرمت أموت تاني



محمد عبد المنعم ابراهيم
المحامى

اهداءات ٢٠٠٢

لأستاذ/ فاضل عبد العليم القباني

المسرحية الضاحكة

حرمت أموت تاني

م. عبد المنعم ابراهيم
المحامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المسرحية الضاحكة

نشأة المسرحية . الضحك سمة بشرية
المسرح شعر وفلسفة . موقف المسرح من السينما والتليفزيون
حاجة الإنسان للمسرحية . المسرح يتعدى الزمان والمكان
لغة المسرح

(ا) نشأة المسرحية :

١ — لقد درج المشتغلون بأمر المسرح على اعتبار أن الكتابة المسرحية هى قمة الأعمال الأدبية جميعها وفى نفس الوقت أشقها . وكانوا لا يتصورون قديماً أن تكون كتابة المسرحية إلا شعراً — موزوناً ومقفى — حتى كان العصر الوسيط — وأرسى شكسبير قاعدة الكتابة بالشعر الغير مقفى — ثم شيئاً فشيئاً وصلت المسرحية إلى لغة الحوار العادية ... وأن ظل الشعر باقياً فى المضمون والمعنى ...

٢ — وكانت النظرة إلى المأساة تحتل المقام الأول - أما المسرحية الضاحكة فلم تكن تسمو إلى طبقة المأساة وذلك يرجع إلى نشأة كل من المسرحيتين .

٣ — فقد نشأت المأساة فى قداسة الدين أو امتداد لشعيرة دينية تسمو بغرضها وقد قال عنها أرسطو فى كتابه فن الشعر « أن المأساة تتناول تقليد طبقة من البشر أعلى من سائر الطبقات » — وقال عنها « أن المأساة محاكاة لفعل ما تحـــدث أثر التطهير بأثارة انفعالى الخوف والشفقة » .

٤ — أما المسرحية الضاحكة فلو أنها نشأت أيضاً فى أعياد إله — إلا أنه كان إله الخمر « باكوس » [١] .

فكانت تقام حفلات هازلة حول بساتين العنب أبان قطفة وعصره لصنع الخمر وكان الجميع يتبادلون القفشات والنكات وكثيراً ما كانت تحدث مسيرة لفرقة من الفرق المشتغلة بجمع العنب واحياناً تلتقى فرقتان ثم يأخذان فى التراشق بالألفاظ المضحكة - ولذلك قال أرسطو عن عن المسرحية الضاحكة » ، « أنها تجعل الناس أسوأ مما هم »

٥ — وبالطبع كان أرسطو يصدر حكمه على المسرحية الضاحكة التى كانت سائدة فى المجتمع اليونانى القديم — وكانت المسرحية الضاحكة وقتئذ تقوم على العبارات البذئية والتراشق بالألفاظ والإيماءات الجنسية. الأمر الذىلم يعد لهوجود فى زماننا الآن بلأن المسرحية الضاحكة تشق طريقها لا لتقف بجوار المأساة فحسب بل لتزاحمها ولتأخذ منها بعض

---

(١) يوجد بالاسكندرية حى كبير يطلق عليه اسم باكوس .

مشاهدها . حتى لقد صارت التراجيكوميديا أكثر شيوعا من التراجيديا نفسها .

٦ — وصار التطهير : وتحرى المثل العليا للبشر من أهداف المسرحية الضاحكة حتى لقد كتب الخلود لبعض المسرحيات الضاحكة من أعمال شكسبير وموليير وأنوى وغيرهم .

(ب) الضحك سمة بشرية :

٧ — وكان يجب أن تحتل المسرحية الضاحكة مكانها ـ لأن الضحك ميزة خص الله سبحانه وتعالى بها البشر دون سائر المخلوقات .

وكونها أكثر شيوعاً من الدراما الآن ـ بعد أن كادت التراجيديا تندثر ـ كأن الإنسان بهذا .. وفى هذا العصر يؤكد بها بشريته بممارسة الضحك الواعى النقى الشاعر الذى هو من صميم السمات البشرية .

٨ — وقد فتح الله على بعدد من المسرحيات الضاحكة — تتسم فيما اعتقد بالتنويع خصوصاً فى وسيلة الإضحاك فهى لا تعتمد على الإضحاك عن طريق سوء التفاهم فقط أو التكرار أو المفارقة أو عدم المبالاة أو المبالغة فى المسائل الصغيرة أو تصغير شأن المسائل الكبيرة . لا تعتمد كلها على طريقة واحدة فقط ... وهى فى نفس الوقت — فيما اعتقد أيضاً تحدث أثر التطهير بأثارة شتى الانفعالات .

٩ — وأنا إذ أبدأ بنشرها ـ أعلم أن قيمة الكلمة المكتوبة — لازالت كما هى منذ بدأ عهد التدوين — فمع إختلاف وسائل الاعلام

لازالت الكلمة المكتوبة هى الأساس وهى المقدر لها البقاء أكثر من أى وسيلة أخرى .

(ج) حاجة الإنسان للمسرحية :

١٠ — وليس استطراداً أن نحاول هنا بحث مسألة هامة هى : ما قيمة المسرحيات على وجه العموم أو ماحاجة الإنسانية لها .

١١ — والمنهل العذب الذى يستقى منه للآن فى مسألة المسرح هو كتاب أرسطو « فن الشعر » وهو ينسب سبب وجود المسرح إلى أن الإنسان بطبيعته ميال للمحاكاة وهو بالمسرحية يحاول محاكاة فعل ما .

١٢ — وأحب أن أزيد أنا - أن الإنسان محب للحياة - فى صورها المختلفة رهو يحقق بالمسرحية محاكاة للحياة نفسها - فكأنه سواء بالتأليف أو المشاهدة يضيف إلى حياته حياة أخرى تحدث أثرها المطلوب من الانفعال والتطهير ... وكلما أضاف إلى حياته حياة أخرى زاد استمتاعه بالحياة وفهمه العميق لها .

١٣ — وسيان أن كان ذلك بنقل صورة الحياة الأرقى - لنحاول الوصول إليها - أو صورة الحياة الأدنى لنحاول الابتعاد عنها - أو أى صورة أخرى تحدث أثر التطهير بمجرد أثارة الانفعال أو أعمال الفكر .

(د) المسرح شعر وفلسفة :

١٤ — وأرسطو يرى بحق أن المسرحية - وهو كما تعلم لم يفصل الشعر عن المسرحية وتناول كتابته عن المسرحية فى كتابه فن الشعر — لأن

الشاعر كان ولا يزال مؤلف المسرحية أيا كانت ـ وكان يرى أنها أعمق فلسفة واسمى رتبة من التاريخ ـ إذ هى تتناول الأبانة عن الكليات والعموميات والتاريخ لايتناول الأبانة إلا عن الجزئيات والخصوصيات.

١٥ ــ على هذا نرى أن المسرحية أو الأدب المسرحى يأخذ مكانه حيث يوجد الشعر والفلسفة والقضايا الشاملة . وأن تناول الكاتب جزئية أو مسألة جانبية فأنما يرمى من ورائها إلى الوصول إلى الأعم والأشمل. أوكما قال الأستاذ توفيق الحكيم فى كلمته الجامعــــة المانعة « الأرفع والأنفع » .

(هـ) موقف المسرح من السينما والتليفزيون :

١٦ ــ وقد أشفق كتاب المسرح من الفنون المستحدثة مثل السينما وامكانياتها الهائلة فجالها العالم بأكمله بأرضه وسماواته ومافيها . وخشوا أن يرجع المسرح القهقرى . لكن هؤلاء الناس نسوا ـ أن مجال المسرح فى الواقع وأن كان محكوما بخشبة محدودة إلا أنه أرحب وأوسع من أى مجال آخر فهو يتسع لهذا جميعاً ولأكثر من هذا يتسع للواقعى والطبيعى والرمزى والرومانسى بل للمعقول وإلا معقول وغيرهما .

١٧ ــ وللبرهنة على ذلك نذكر مثلا واحدا ـ شكسبير ـ كانت انجلترا تفخر بثلاثة أشياء أوائل يقوم عليها مجدها ـ الأسطول ـ والاسترلينى ـ وشكسبير .

أما الأسطول فلم يعد الاول بأى حال ـ وأما الاسترلينى فليس

حاله بأحسن من حال الأسطـــول ـ لكن مسرح شكسبير مازال وسيظل خالداً .

(و) المسرح يتعدى الزمان والمكان :

١٨ ــ ومما يذكر أن أسبوع مهرجان الأفلام السوفيتية فى القاهرة فى أحد السنوات كان يحتوى على ثلاثة أيام كاملة من السبعة لشكسبير وهو أمر يستحق أن نقف عنده بعض الوقت وتدبر كيف فرض مسرح شكسبير نفسه لا على انجلترا وحدها .. لكى تعدى ذلك إلى خارج إنجلترا ــ إلى خارج البلد ــ المكان ــ وتعدى الزمان ــ زمان شكسبير نفسه ــ تعدى الزمان والمكان إلى روسيا ــ أى فى بلد لا يعتبر صديقاً لانجلترا .

١٩ ــ فالمسرح لن يتأثر بالسينما ولا بالمستحدثات التى قد توجد بعد ذلك فكلها متفرعة منه ومأخوذة عنه ... والدليل الساطع عندنا فى مصر ، فالمسرح ازدهر ولم تؤثر عليه السينما ولا التليفزيون ورب قائل يقول ـ أن مرجع ذلك إلى العصا السحرية التى مست المسرح فجعلت منه عملاقاً لا يشق له غبار فى هذه الأيام .

٢٠ ــ والرد على ذلك بسيط فالعصا السحرية والنهضة قد شملت فى مصر كل شىء ومست المزارع والمصانع وشجرت الصحارى بل وانشأت التليفزيون انشاء فكان المعقول أن يزاحم التليفزيون الفتى المسرح ، ومع ذلك فقد رأينا أن المسرح يشق طريقه بين الجميع ليكون أبا للجميع ورائداً للجميع .

(ز) لغة المسرح :

٢١ — تبقى مسألة أو مشكلة كثر عليها الجدال واختلفت حولها الآراء وهي مسألة اللغة — بأى لغة نكتب للمسرح ؟ — بالعربية أم بالعامية .

٢٢ — والواقع أن لغة الحوار اليومى هى اللغة العامية — والعامية نفسها لها لهجات مختلفة - وفى رأيى أن هذه المشكلة سوف تحل نفسها أو يجب أن تحل نفسها حلا سعيداً موفقاً

٢٣ — فالعربية — هى لغة العرب اجمعين — وكون العرب — فى مشارق الأرض ومغاربها — يتكلمون لغة واحدة — مسألة يجب أن نعض عليها بالنواجذ وإذا كان العالم يسعى لكى تكون له لغة واحدة — ويعتبر هذا أملا حبيبا فالأحرى بالعرب أن تتمسك باللغة الواحدة ففيها لهم قوة وعزة ووحدة .

٢٤ — فالواجب أن يكون للمسرح شأن فى توحيد اللغة أو سيادة اللغة العربية والمسألة بسيطة — أن يكتب الحوار بلغة عامية أقرب ما تكون إلى العربية ولنسميها اللغة العادية وترتفع شيئاً فشيئاً حتى تصير اللغة العربية هى السائدة حتى فى حوارنا اليومى وليس ذلك بعسير والا كانت لكل طائفة لغة - فى الشام لغه - وفى المغرب لغة أخرى بل

سيكون لنا فى شمال الدلتا لغة والقاهرة لغة وأقصى الصعيد لغة وهو أمر يجب الا يكون — ونتمنى أن يزدهر المسرح ويرتفع باللغة العادية وبحوارنا حتى نتكلم ونكتب اللغة العربية — وهو أمل لا أراه بعيد المنال .

واعتقد أنى حاولت ذلك فى كتابة مسرحياتى التى أتشرف بتقديم أولاها الآن فالى المسرحية .

والله ولى التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

حرّمت أموت تانى

الشخصيات

حسن البامبينى	فى نحو الثلاثين
على كونه	صديق حسن — فى سنه
محمود البامبينى	شقيق حسن البامبينى — فى نحو الأربعين
زكية	تدعى أنها زوجة حسن البامبينى
فاطمة	خطيبة حسن البامبينى
مدعى حسن البامبينى	فى نحو الثلاثين
عسران	شريك المدعى فى ادعائه

شيخ الغفر

دكتور فى مستشفى الأمراض العقلية

ممرض فى مستشفى الأمراض العقلية

المناظر

الفصل الأول — فى غرفة استقبال متوسطة فى بلد ريفيه

الفصل الثانى — نفس المنظر

الفصل الثالث — فى مستشفى الأمراض العقلية — حجرة الدكتور إلى اليمين وإلى اليسار حجرة اختبار المرضى.



الفصل الأول

المنظر الأول

المنظر : غرفة استقبال متوسطة فى منزل على فى بلد ريفية
يتلاحظ أن يظهر حسن بلحية كثيفة وشارب غزير

على — خد ياسيدى اقرأ نعيك فى الجريدة

حسن — الله ... الله ... (يقرأ) توفى إلى رحمة مولاه كبير
قومه وعميد عائلته ... وعين أعيان ... (يخاطب على)
أيه ده كله ياعلى ... كل ده علشانى أنا .

على — ولسه ... ولسه .

حسن — (يعود للقراءة) المحسن الكبير ... حسن بك البامبينى ...
(يخاطب على) أنا بينى مهم قوى وأنا مش عارف ...
ده أنا خساره هى الموت على كده

على — طبعا ... طبعا

حسن — (يعود للقراءة) ... ياسلام ... وكل دول بينعونى ...
شوف صفوان بيقول أيه

حسن — وهو صفوان وبس دول أكتر من عشرة

حسن — (يعود للقراءة) صفوان صديق العمر ... يعنى الأخ الوفى ... ايه ده كله ... ايه العواطف دى .

(يخاطب على) وده صفوان مين... اللى مبلغ فيه النيابه

على — لكن بعد ما مت حضرتك بقيت صديق العمر ... والأخ الوفى ... ومش عارف أيه كان

حسن — على كده كان حق الواحد يموت من زمان .

على — لأ ... وفى الحوادث ... الوصف المؤثر للحادثه بتاعتك

حسن — ياشيخ

على — (يتناول الجريدة ويقرأ) ابلغ شيخ الخفراء ... أنه شاهد صاحب العزة ... الوجيه

حسن — أقرأ ... صاحب العزه ... والوجيـــه دى تانى

(يضع رجلا على رجل)

على — صاحب العزه حسن بك عليوه البامبينى ... وهو يخلع ملابسه بجوار شاطى النيل فاستولت عليه الدهشة .

حسن — حلوه استولت عليه الدهشه دى (يفتل شواربه)

على — (متابعا القراءة) ثم تبين أن هناك طفلا أشرف على الغرق ... وفى لمح البصر كان حسن بك عليوه البامبينى يشق عباب الموج

حسن — يا سلام ... يشق عباب الموج

على — وأخذ يغالب القدر العاتى ... لكن وأسفاه ... راح ضحية شهامته ومروءته ونجدته إلى آخراته ... اته اته

حسن — لكن ازاى ده حصل يا على

على — بعد ما أخدت هدومك زى ما اتفقنا كنت أنا حابلغ إنك غرقت ... جه شيخ الخفر ... كنت أنت فى البيت هنا ... قلت له علشان اسبك الحكاية . . إنك نزلت تستحمى غرقت .

حسن — بلغ هوه ... لكن حكاية الشهامة دى جت ازاى

على — هوه قال دى لازم حكاية كبيرة وكلمة منى ... وكلمة منه...الكلام جر بعضه...اتخلقت الحكاية دى وهو بالغ فيها قوى وأنه عمل مجهود وحب ينجيكم انتم الاتنين

حسن — وانت قلت ايه فى المحضر

على — هوه ما جبش سيرتى ... هوه عمل بطل على حسابك وحسابى

حسن — يعنى أنا دلوقت

على — ميت ١٠٠٪ مش ده اللى أنت كنت عاوزه... اديك مت رسمى وميت فى سبيل انقاذ طفل

حسن — طب والجثة

علي — أمم نزلم غواصين ... ولسة بيشتغلم ... بيقولوا أنه التيار جرف الجثة ... المهم بقى إنك تختفى ... تسافر ... تشوف طريقـــة ... كنت عايز تموت واديك مت

حسن — ولا حا ختفى ولا حا سافر ... حا فضل هنا

علي — يانهارك أبيض ... وبعدما تنكشف حكايتك ويعرفوا إنك عايش .

حسن — ابدا أصل أنا طول عمرى متخفى فى الدقن والشنب ده ... بعد ما احلقهم ... محدش حيعرفنى ابدا ... ولا أنت ... لازم أقعد علشان أشوف بعينى وعلشان يعرفم مقامى وعلشان زى أهلى وأصدقائى ما عذبونى وضحكوا على ... اضحك عليهم

علي — الحمد لله أنا مليش دخل وأن شيخ الغفر هوه اللى بلغ علشان لما تنكشف ......

حسن — حتشوف بعدما أحلق دقنى ... حتطمن...حتطمن... ادحنا شفنا اللى بينعونى...حتشوف كان أيه حيحصل من اخواتى ومن خطيبتى ... ومن أصحابى ... هاته الموس ... هات

(يذهب إلى مرآه فى الحجرة ويمسك الموس .. ويبدأ فى حلق دقنه وشنبه وهو يقول ...)

أنا اللى ربيتك على الغالى سنين وأيام يادقنى



وياما قالوا عوازلى فيـــكى واللوام ، يادقنى
ضحكم على عشانك لم سمعت كلام ، يادقنى
لـكن زمانتا حـكم بالموس يفرقنا ، يادقنى
وما فيش خلاص م الموس وم الأحكام ، يادقنى

(منتبها) طب والجنـــازه حتخرج ازاى ما دام ما فيش جثه

على — ما دام ما فيش جثة ما فيش جنازة (ناظرا لحسن) يا خبر يا حسن . . ده صحيح عدش ممكن يعرفك . . ده أنامش عارفك

حسن — مش قلتلك .. إنما اسمع كانت تبقى لذيذة قوى لو مشيت بنفسى فى جنازتى .. أول واحد كان يمشى فى جنازة نفسه

على — يا شيخ كده أحسن مين عارف كان جايز تضحك .. جايز أنا أضحك

حسن — لكن يا على صعبان على الفراق قوى (يبكى)

على — فراق ايه .. اهلك وأصحابك .. اللى على رأى المثل

حسن — لأ .. فراق دقنى .. كانت عاملة لى هيبة .. أنا حاسس انى من غيرها مش موجود

على — بلاش كلام بقى .. الإسم زى ما اتفقنا حسن .. علشان مايحصلش غلط .. جايز لو اسميك باسم تانى اغلط

فهو الإنسان تملى بيندَه الإسم الأول .. كنت حسن البامبينى دلوقت حسن المقدونى ..

حسن — المقدونى ؟ .. اشمعنى المقدونى

على — أهو يبق من نسل الاسكندر

حسن — الاسكندر؟

على — الاسكندر الأكبر .. وكان ع الوزن .. على وزن البامبينى

حسن — أنا سامع حس رجلين على السلم .

على — أنا العملية دى كلها خايف منها

حسن — خايف من ايه .. ده حتى مالكش دور فى التبليغ .. أنا كنت عاوز اخلص من حياتى ... أموت نفسى

على — بس لا زمة ده كله ايه

حسن — ادينى بقيت عميد العائلة . والمحسن .. واللى كان شاكينى بيمدح فيه .. وخطيبتى لما تتجوز باعتبار انى مت تبق سهلة ... احسن ما أشوف فرحها وأنا عايش واتحسر

على — اهو لما نلاقى فيه احـــراج ... أقول انك نجيت ... لكن خايف (يضرب جرس الباب)

على — (ينظر من شراعة الباب)

على — تعرف مين ؟

حسن — مين ؟ مين ؟

على — أخوك محمود ... أخوك

حسن — ما داهية يعرفنى

على — تبقى فرصة وتقول انك سبحت ونجيت وخلاص

(يذهب على يفتح الباب)

(يدخل محمود البامبى)

محمود — السلام عليكم (متأثرا)

حسن وعلى — (بتأثر) عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

محمود — (يمسح دمعة) بس لو كنت ودعته... بس لو كنت شفته
قبل ما يموت ... يعنى يا على أنت كنت معاه تملى
ما بتسيبوش بعض ... اشمعنى اليوم ده

(محمود ولو أنه ظاهر التأثر إلا أنه يريد التأكد من موت حسن)

على — كان رايح عند صديقه (يشير على حسن)

محمود — حضرته

على — (مقاطعا) آه ... حضرته

حسن — وبرضه ما جانيش ما لحقش (يبكى) ما شفتوش ...
ما شفتوش

محمود — (يهجم على حسن ويحضنه) اهلا ... اهلا ... صاحب
اخويا ... حبيب اخويا .. . حبيبى

حسن — اهلا .. اهلا .. اخويا .. أخو حسن

محمود — (يتركه) تصـــدق بالله أنا لما شفتك .. كانى شفت أخويا تمام ..

على — آه فيه شبه منه .. طوله

محمود — لأ .. أخويا كان أطول منه شويه .. الله يرحمه .. إنما كأنه هو .. لأنه من ريحته

على — ومستودع أسراره

حسن — الله يرحمك ياحسن ويبشبش الطوبة اللى تحت رأسك

محمود — (يرفع يديه إلى أعلى) فى الجنة ونعيمها يا اخويا .. متهيأ لى انى واقف قدام اخويا

حسن — ما هو بلاش تردد بقى

محمود — زى اخويا تمام .. الله يرحمك يا اخويا .. بس لو تبرد نارى ونلاقى الجثة

على — جايز التيار جرفها مسافة بعيدة

محمود — جايز .. كله جايز . لكن برضه مسيرنا نلقاها

حسن — طبعا . طبعا .. مسيرنا نلقاها .. الله يرحمك ياحسن .. كان بدرى عليك ياحسن مش عارف اعمل إيه فى وصيته .

محمود — وصية ايه

حسن — الوصية اللى سابها

محمود — هوه ترك وصية

حسن — ترك يا سيدى وصية ... أنا عارضته وقلت له مالوش لازمة ... قال لى لأ

محمود — والوصية فيها إيه ؟

حسن — أهو غرزنى فيها ... الله يرحمه ... خلانى أنا المنفذ لها ... قلت له خلى أخوك محمود هوه اللى ينفذها .

محمود — وما رضيش

حسن — لا قال أخويا محمود مش فاضى ... الله يكون فى عون أخويا مشاغله كتير

محمود — كان قلبه على ... بس كان يسألنى وأنا كنت أتأخر عنه وفيها إيه الوصية

حسن — مش وقته بقى

محمود — مش وقته ليه ... فيها إيه الوصية

على — مش دلوقتى يا محمود ... مستعجل على إيه

محمود — علشان ننفذ اللى فيها علشان نريح قلبه فى التربة

حسن — (لعلى) حيتجنن
(لمحمود) ياترى هوه ترك حاجات كتيره

محمود — تقول كده ما كنش فيه فرق بينى وبينه

حسن — طبعاً أخوات ... حبايب

محمود — لكن كل الحاجة بتاعتى

حسن — وباسمك ؟

محمود — ما كانش فيه فرق ... كنت باعزه قوى ... كنت باكتب كل الحاجات ... حاجاتى أنا باسمه

حسن — يا سلام ... ياسلام على الحب والأخوية .

محمود — الله يسامحه بقى ... لكن الوصية لك أنت ؟

حسن — لأ .. لأعمال الخير

محمود — هو كان يحب الخير كتير ... أنا مستعد علشان عيونه وعيونك أنفذها بنفسى وأريحك

حسن — والله لولا أنى مش عاوز أغضبه فى نومته ... كنت خليتك أنت اللى تنفذها .. لكن بقى حاضغط على نفسى

محمود — على أى حال ... أنا مستعد لأى خدمة

حسن — (يحتضن محمود ويقبله) تشكر يا أخويا تشكر

(ينظر لعلى نظرة لها معانى)

محمود — ما تعرفش فيها إيه

على — أهى لأعمال الخير واللى ينفذها حسن البامبيثى

محمود — حسن البامبينى

على — المقدونى .. المقدونى

حسن — المقدونى . . أصل تملى البامبينى على لسانى

محمود — (ياخد حسن على جنب) مش يعنى نقدر نتعاون ...
ما تحرمنيش من فعل الخير

حسن — أحرمك ازاى . . وأنا عارف إنك تموت فى الخير

محمود — أهو كده . . نبق نتقابل بق . . ومعاك صورة الوصية
علشان أسهل لك العملية

حسن — حاضر من عنيه

على — (لحسن) (تدخل فاطمة تبكى) خطيبتك فاطمة . .

حسن — البقية فى حياتك

على — كلنا لها ... كلنا لها ... ما دايم إلا وجهه

محمود — أدى حال الدنيا

فاطمة — مافيش حاجة مأثرة فيه إلا أنى كنت زعلانة معاه ..
يقطعنى ... يقطعنى ... لو كنت عارفة كده

على — ياستى كل الناس بتزعل مع بعضها

فاطمة — فى الحقيقة ما كانش قصدى ... لكن حكاية دقنه دى
بق كانت حاجة فظيعة

حسن — ياستى ... فوتى ... فوتى

فاطمة — هوه مين حضرته

محمود — صديق حسن ... حسن ... برضه اسمه حسن

حسن — حسن المقدونى

محمود — صديقه اللى حينفذ وصيته

فاطمة — أنا اللى مقطع فى قلبي انه انتحر علشانى

محمود — انتحر ... انتحر ازاى ... ده كان بينقذ واحد .

فاطمة — ده كلام ... يا ولداه انتحر علشانى

على — علشانك

فاطمة — أصله قال لى لازم نتجوز ... قلت له بعد ما تحلق دقنك ... كل زميلاتى بتضحك على علشان دقنك فلازم تحلقها ... قال لى ده كلامك النهائى ... قلت له أيوه ... سابنى وخرج ما شفتوش من ساعتها ... إهىء ... إهىء ... إهىء

حسن — معلهش ... معلهش ... لكن لو كنتى عرفتى إنه كان حينتحر كنتى اتجوزتيه بدقنه

فاطمة — ما تقدرش تعرف تريقة البنات قد إيه ... لكن تعرف لو حلق دقنه

حسن — هيه ... كنتى اتجوزتيه طبعاً

فاطمة — لأ ... لأ ... مش دى ... لو كان حلق دقنه كان يبقى شبهك (مشيرة لحسن)

على — يا شيخة

فاطمة — بس دوكها كان أقصر شويه... لوكان طويل حبة ... لكن إحنا فى إيه والا فى إيه

حسن — لا ... اتبجبحى ... اتبجبحى .

فاطمة — (لعلى) هوه الله يرحمه ما كلمكش علىّ ... كان متأثر منى قوى .

على — الله يرحمه هو ما كانش يفضفض كتير ... لكن برضه كلمنى عن دقنه

فاطمة — قال إيه

على — كلام كتير ... وكلمنى عن أخوه كان

محمود — إسمع يا على ... هوه ده وقت الكلام ده ... إحنا فى المصيبة اللى جات لنا

على — طبعاً من موته ... ومن الوصية

محمود — هو كان عندى أعز منه ... والوصية كان

حسن — الله يرحمه... غرزنى فى الوصية ... لو ما كانش غرزنى فى الوصية كنت حصلته ما يهونش عليه أعيش من من غيره ... لكن عايش فى ذكراه ... علشان أنفذ الوصية بس

محمود — ماهو برضه فيه ناس ينفذوها

فاطمة — والوصية دى فيهاإيه ...ياعينى عليه... ياترى افتكرك يا فاطمة ... أنا بس علشان يكون لى حاجة من ريحته

حسن — طبعاً . . . لكى فيها حاجات ... مش حاجة واحدة

فاطمة — الله يرحمه ... اللى يجازيه بالخير ... أهى حاجة من

ريحته ... ومستنيين إيه مش تبحثوا ياحبة عينى ع الجثة
أنا لوكنت راجل... كنت عمت فى البحر لغاية الشلال
علشان ألاقى الجثة ... ده كان أمير

حسن — أنا حاعمل كده... بس بعد الوصية... أصل فيها شروط

حسن — (ياخد فاطمة على جنب) فيها شروط خاصة بيـكى

فاطمة — أى شروط أنفذها ... أنا بس عايزة حاجة من ريحته

حسن — مشترط يظهر أنك تتجوزى واحد بدقن

فاطمة — بدقن... حنرجع لدقن تعيتع ...ده كان مجنون بالدقون
والا إيه

حسن — وفيه حاجة تانية

فاطمة — إيه دى ؟

حسن — أو تتجوزينى

فاطمة — (تتفحص حسن من كل ناحية)
هيه الوصية دى أد إيه

حسن — لسه مش عارف (ياخدها فى ناحية) أنا بس قصـــدى
أنفذ وصيته

فاطمة — وأنا برضه ... بس يعنى فيها أد إيه

حسن — أهو بعد ما تتجوز نبقى نشوف

فاطمة — لأ ... إحنا نشوف الوصية ... قبل أى شيء ... مش
تنفذ وصيته

(يدخل شيخ الغفر)

على — أهلا ... شيخ الغفر

محمود — فيه حاجة يا شيخ الغفر

شيخ الغفر — أنا سألت على سعادتك يامحمود بك ... قالوا إنك هنا حضرت علشان أبلغ سعادتك رسمياً أننا غربلنا مية البحر بحثاً عن الجثة ، فى كل حتة فى البحر لحدما وصلنا سقف البحر كان

محمود — وبعدين

شيخ الغفر — لم أمكن أبدا العثور على الجثة لافى سلقطولا فى ملقط

فاطمة — ياميت خسارة .. خطيبى .. حتى الجثة .. ياحبه عينى ما تلاقوهاش

محمود — ما تبحث تانى يا شيخ الغفر

شيخ الغفر — بحثنا فى كل نقطة ميه ما وجدناش الجثة ما بحثنا

حسن — إيه الكلام ده .. يبقى صاحبى وما امشيش فى جنازته

على — على كل حال يمكن عمل ليله

شيخ الغفر — وعمل ليله من غير جنازته .. لم يجوز أبدا .. مابحثنا

حسن — ما تبحث ياشيخ الغفر

شيخ الغفر — هوه ما عندناش بقى إلا الشغلة دى وأشغال الحكومة المتلتله .. ما بحثنا

على — برضه يا شيخ الغفر لو شوية همه .. صغيرة منك .. حتلاقى الجثة

شيخ الغفر ــ طيب اجسم بايه .. اننا ما تركنا فتفوتة ميه ياناس ..
ده شيء يجنن . ما بحثنا

حسن ــ يا شيخ الغفر .. علشان خاطرى ابحث تانى

شيخ الغفر ــ ازاى نبحث تانى .. يمكن التيار سحب الجثة ما بحثنا

حسن ــ اجتهد يا شيخ .. وأنا أديك مكافأة .. ده صاحبي

شيخ الغفر ــ احنا ما بنشتغلش علشان مكافآت .. ده واجب
علينا .. لكن علشان خاطرك حنعاود البحث
(يذهب ناحية حسن) المكافأة دى كتيرة يعنى اد ايه

حسن ــ اد عشرين جنيه

شيخ الغفر ــ (لنفسه) عشرين جنيه حتة واحدة .. (لحسن) مش
علشان المكافأة .. أبدا .. احنا ما نشتغلش بمكافآت
علشان خاطر عيونك .. وعيون المرحوم .. حنبحث
تانى .. الجثة لازم تتوجد .. (وهو فى طريقه إلى الخروج)
دول عشرين اهيف .. سلام عليكم ..
(يخرج شيخ الغفر)
(فى أثناء هذا الحوار لا زالت فاطمة تتأمل فى حسن وتنظر
له محاولة أن تقنع نفسها بقبوله زوجا لها)

على ــ (لحسن) بتعاينك أهه . . حتعرفك

حسن ــ ابدا . . دى بتحاول كده تشوف زوج المستقبل . .
بتوزنه ياترى يستاهل ؟ باترى الوصيــة تستاهل . .
حتشوف دلوقتى

حسن — (لفاطمة) قلتى ايه

فاطمة — أما نشوف الوصية . . (بصوت عالى) ياعينى عليك يا حسن . . . ياللى موت نفسك علشانى يا حسن

محمود — (يأخذحسن علىجنب) شوف بقى يا حسن . . أنا من ايدك دى لا يدك دى .. أنا مستعد أساعدك فى كل حاجة . . وفى تنفيذ الوصية . . أنت لازم عارف أن الحاجات اللى سابها أخويا حسن بتاعتى

حسن — بتاعتك ازاى

محمود — خليك معايا أمال . . لكن علشان حب الخير

حسن — علشان حب الخير

محمود — علشان حب الخير . . وعلشان أريحك . . أديلك نصيبه الوصيه فلوس

حسن — ده كلام كويس

محمود — شفت ياسيدى

حسن — لكن

محمود — بلاش لكن دى . . أنت مش عاوز ترتاح

حسن — ايوه . . لكن

محمود — بلاش لكن دى . . الحاجة كلها بتاعتى . . لكن

حسن — ما انت بتقول بلاش لكن

محمود — بلاش لكن يا سيدى . . إنما علشان حب الخير . . الواحد يساهم برضه فى عمل الخـــير هوه الواحد يعنى ما يعملش الخير إلا بعد ما يموت

حسن — صحيح . . ده الواحد يكسب ثواب كبير لما يعمل الخير وهوه عايش

محمود — بس بدنا نتقابل كده لوحدينا

حسن — ما هو على عارف كل حاجة

محمود — هوه على بس . . الدنيا زحمة . . وفاطمة كان

حسن — آه

محمود — على أى حال . . أنا من ايدك دى لا يدك دى . . احسن من المشاكل

حسن — أيوه . . قلت لى المشاكل

محمود — خلاص سلام عليكم دلوقت

حسن — عليكم السلام

على — عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . . بدرى

محمود — مش جايه يافاطمة

فاطمة — بعد منك على طول

(يخرج محمود)

فاطمة — يا ترى يعنى

حسن — ايه

فاطمة — — وإلا بلاش (لحسن) أنا كنت عايزه أكلمك لوحدك

حسن — ما هو على عارف كل حاجة

فاطمة — مش قصدى . . على كل حال نبق نتقابل فى وقت تانى .. ونشوف . . يمكن

حسن — أهو فكرى كويس . . اختارى

فاطمة — هية الحكاية سهلة . . أنا كنت باحبه . . يمكن ما اتجوزش طول عمرى . . القسمة غلابة

(تتهيأ فاطمة للخروج)

حسن — حتيجى امتى .. علشان اعرف رأيك

فاطمة — اما نشوف الوصية قبله .. قبل كل شىء

حسن — كلام حلو

على — تمام . . اما نشوف الوصية

فاطمة — فوتكم بعافية .. كان بيفكر فيه

حسن — ربنا يديكى العافية

(تخرج فاطمة)

على — اما حتة حكاية .. محدش عرفك يا أبو على

حسن — أنا قلت لك انا كنت متنكر طول عمــرى فى الدفن والشفب

على — والاغرب محمود يقول دكها أطول شويه وفاطمة تقول

حسن — دكها أقصر شويه

على — دى تربية الدقن لها فوايد

حسن — لا وشيخ الغفر راخر . . عاوز يقبض عشرين جنيه . .
يبقى يقابلنى لما يلاقى الجثة بقى بعد عمر طويل

(المسرح يظلم ببطء ثم يضاء ببطء أيضا مع موسيقى . . حسن وعلى يغيران أماكنهما . . لكن المنظر هو هو)

حسن — بقى لى ميت دلوقت كام يوم ... حقه الواحد شاف فى الكام يوم دول ... العجب

على — ومين عارف يمكن تشوف عجب أكتر

حسن — بقى حتشوف أكتر من فاطمة اللى ما فيش حاجة تهمها إلا معرفة الوصية

على — وإلا أخوك اللى بيساومك

حسن — لأ ... دى مش غريبة عليه ... لكن فاطمة ... الخطيبة ... المخلصة

على — وإلا شيخ الغفر (يقلد شيخ الغفر) الأول يقول مابحثنا ... مابحثنا وبعدين هو احنا بنشتغل علشان مكافآت لكن حتدينى ادايه ومن يومها وهو يموت نفسه فى البحر

حسن — أما غبى ... يبقى يقبض ... هو فاكر أن فيه جثة

على — زمانه ماباش جوه الميه





حسن — ايوه ... بيقول أنه يموت نفسه من ساعتها هوه والنفر اللى معاه ودايرين بحث

على — ليل ونهار

(ضجه فى الخارج وصوت جلبه من شيخ النفر ومعه خفيرين)

حسن — ايه ده

على — اهى دوشه كل يوم ... حييجى شيخ النفر يوصف لنا عمل ايه

حسن — تعرف إنى باتلذذ من منظره ... ومظاهر الجشع اللى باينه عليــــه (يدخل شيخ النفر يضرب سلام) معه خفيرين آخرين

شيخ النفر — مبروك ياسعادة البيه

حسن — على ايه

شيخ النفر — عثرنا على الجثة

حسن — جثة مين ... جثتى

شيخ النفر — لا يا افندم ... جثته حسن بك البامبينى

حسن — بتقول ايه

شيخ النفر — عملنا الواجب تمام وبحثنا

حسن — أمسكنى ياعلى

على — أمسكك ازاى

شيخ الغفر — لحد مالقيناها أنا ..

الغفرين مع بعض — أيوه أحنا الثلاثة ماسبناش ولا حته وجرينــا ورا التيار

حسن — امسكى ... امسكى (يغمى عليه بين يدى على بينما الغفيرين وشيخ الغفر مستمرين فى الـكلام)

الفصل الأول

المنظر الثانى

نفس الحجرة

على — أهو كان نفسك بمشى فى جنازتك ومشيت

حسن — وحضرت الليلة كمان

على — لكن ماكنتش خايف

حسن — أخاف من ايه ... إذا كان أخـــويا ما عرفنيش ولا خطيبتى رخره

على — حاجات غريبة

حسن — غريبة وبس ... والجثة . . دى جت منين ... أنا أهو صاحى قدمك ... جاب الجثة منين

على — متهيألى أنه لو ما كانش لقى جثة ... أنه كان غرق واحد علشان عشرين جنيه

حسن — وإلا كان غرق نفسه هوه ... أنا كنت عاملها نكته

على — طلعت حقيقة

حسن — واللى كانوا أعدائى كانوا بيتكلموا فى الصيوان عنى وعن أخلاقى الحلوه ويحلفوا بحياتى

على — وإلا أخوك

حسن — ده خليه على جنب بقى ... ده هرانى علشان حكاية الوصية :

(يدخل محمود)

محمود — سلام عليكم .

على وحسن — عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

(يسلمان عليه)

محمود — (يجلس) والله أنا كلمتك كتير علشان الوصية...وأنا طول عمرى راجل عملى

حسن — عملى قوى

محمود — أنا جاى النهاردة أخلص الموضوع خالص ... وأنت حر بقى

حسن — يعنى أيه

محمود — يعنى يا تتفق النهاردة يا بلاش خالص... أنا عايز أريحك وأساهم فى تنفيذ وصية أخويا ... أنا جبت لك مبلغ محترم

حسن — المهم تنفيذ إرادة المرحوم

محمود — طبعا ... طبعا ده المهم ... وأهو أنت تاخد المبلغ وتنفذ إرادة المرحوم

حسن — جبت لى أد إيه

محمود — أنا جبت لك ياعم ٣٠٠ جنيه

حسن — ٣٠٠ جنيه يفتح الله ... دى الوصية قيمتها حسب تركة المرحوم أكثر من خمسة آلاف جنيه

محمود — اسمع بقى ... هاودنى أحسن ... وأهو كان تنفيذ فعل الخير بسرعة خللى بالك بدل ما نخش فى نزاع ... الحاجة بتاعتى وأنا واضع يدى عليها

حسن — بس ٣٠٠ جنيه مبلغ صغير قوى

محمود — علشان خاطرك ٤٠٠ جنيه وإلا أيه ياعلى

على — أنا خلينى بعيد عن الحاجات دى أحسن

محمود — ما انتش عارف أن التركة بتاعتى ... ما تخليك معانا امال ... طيب وغلاوة المرحوم

على — أهو كده أحسن ... أصله كان غالى عليك قوى

محمود — قوى ... وغلاوة المرحوم ما أدفع أكثر من٥٠٠ جنيه

حسن — لا ... لا ... ما ينفعش

محمود — ما ينفعش ... وحياة المرحوم وغلاوته .. وشنى ده أن خرجت من هنا من غير ماتتفق ما أنا متكلم تانى

حسن — اسمع بس

محمود — لا ... سلام عليكم

حسن — تعالى ياحمود

محمود — عاوز تقول ايه

حسن — فين الخسمائةجنيه

محمود — فين الوصية

حسن — أصل فيها حاجات تانية

محمود — ولا أولى ولا تانية مش المهم فعل الخير

حسن — آه

محمود — خلاص تدينى الوصية .. وتقطعها خالص وتأخد المبلغ

حسن — أنا قصدى علشان نصيب فاطمة

محمود — هو كان بيحبها هوه كان بيحب يشوفها خالص ...
كان بيكرهها

حسن — ياشيخ

محمود — أسأل على

على — وأنا يسألنى ليه بس

محمود — ودى تستاهل...ماهى هيه السبب...هية اللى غرقته ...
كبدى عليه كبدى عليك يأخويا ... حتكسب الخير ...
حتكسب ٥٠٠ جنية

حسن — بس الحاجات التانيه

محمود — شوف الراجل اللى مش عاوز يعمل الخير...ورينى
الوصيه

حسن — (يخرج ورقة كبيره ويناولها لمحمود)

محمود — تمام خطه وإمضاه ... يعنى مش حرام حتة ورقة تساوى ٥٠٠ جنيه

حسن — بلاش

محمود — والله بس علشان خاطرك ... لو حـــد مات قدامى ماأديله مليم ... لكن بقى حنخش فى قضايا ... وفاطمه ... والجمعية الفلانية ... خد

(يعطيه الـ ٥٠٠ جنيه)

حسن — نهايته والسلام

محمود — واتى بقى مالكيش لازمة (يقطع الورقه)

حسن — ماتخليها معاك يمكن تجد فى الأمور أمور

محمود — وبعد كده أمور ... الله لايرحمـــه بقى غرمنا خمسمائة جنيه ع القاضى ... لكن معلهش ياسيدى حار ونار (يدخل شيخ الغفر)

شيخ الغفر — سلام عليكم

حسن وعلى ومحمود — عليكم السلام ياشيخ الغفر

على — فيه حاجه

شيخ الغفر — أما مصايب ياناس — أنا عايزكم ضرورى تشهدم معايا ... لازم ... لازم

حسن — نشهد على أيه

شيخ الغفر — آل أيه ... عيلة الماردينى بيقولوا أن الجثة ... جثة قريبهم اللى غرق من مده عايزين يطلعوا الجثة ويكشفوا عليها ... فبدل بهدلة جثة المرحوم بتاعكم عايزكم تشهدوا معايا أن دى جثة حسن بك البامبينى

محمود — طبعا ... جثة حسن البامبينى

شيخ الغفر — ياعلى بك لازم تشهـــد معانا وانت ياسعادة البيه

(يشير على حسن)

حسن — أنا ما عاينتش الجثه حتى إنى أشهد

شيخ الغفر — لكن عارف تمام ومتأكد

على — إذا كان من ناحية عارف ...هو عارف قوى...عارف عارف من هنا للشلال

شيخ الغفر — طب وانت ياعلى بك

على — إذا كان حسن المقدونى ... وهوه عارف كل حاجة... وهوه اللى خلاك تبحث عن الجثة ... ودفع لك فيها مش راضى يشهد ... أقوم أنا اللى ماشفتش حاجة أشهد

محمود — تعالى ياشيخ الغفر ... تعالى ... هوه ده كلام ... هوه لعب عيال ... عاوزين يمرمطونا بعد دفن الجثة ... قوم معايا ... قوم

شيخ الغفر — ياالله يامحمود بك ... طول عمرك أسد (يخرجان)

حسن — ادى مبلغ عمرى ما حصلته من أملاكى ولا كنت حاحصله

على — هو مبلغ ... لكن النتيجة أيه ؟

حسن — خلينا دلوقتى فى نشوة الخسمية جنية ... أهو محمود طب وشرب المقلب

على — ماحدش عارف مين اللى شربه

حسن — قصدك أيه

على — ولا قصدى ولا حاجة ... طيب وأيه العمل فى فاطمة

حسن — نبقى نكتب لها وصية تانية بس أما نشوف

على — نشوف أيه ... المسألة كل مادة بتتعقد

حسن — يعنى نشوف هيه قصدها أيه .. بتحب حسن ... بتحب الفلوس

على — طيب والجثة ؟

حسن — ماهى الجثة طبعا مش جثة حسن لكن محمود بقى من مصلحته أن الجثة تبقى بتاعة حسن ... تأكيدالموتة

على — وان عيلة الماردينى أثبتت أنها لابنهم

حسن — أتارى موتى عمل مشاكل غريبة

على — ومين عارف أيه المشاكل اللى حتجد

حسن — ياسيدى لما تتعقد قوى ... أظهر وأقول إنى نجيت فى مكان بعيد

على — جايز مايصدقوكش

حسن — بقى ده اسمه كلام ... جرى لك أيه ؟

على — أنا عارف كان جرى لك أيه انته

(تدخل فاطمة) (تبكى)

على — معلهش ياستى .. هدى نفسك كلنا لها

فاطمة — (تجلس وبيدها منديل تمسح به دموعها) صعبان علية قوى .. مأثر فية قوى .. كانت جنازته عليها هيبه .. كبيرة .. يا عينى عليك ياحسن ... ما كانش يومك يا حبيبى

حسن — معلهش ... معلهش . . ما تخليناش نعيط . . ربنا يرحمه . . كلنا حنموت

على — طبعا .. ما فيش كلام ده فيه ناس بتموت وهى عايشة

فاطمة — والمأثر فيه أكتر أنه كان فاكرنى .. أهى برضة حاجة من ريحتة .. تعزينى شوية .. فتحتو الوصية

حسن — تقريباً

فاطمة — تقريبا يعنى ايه

حسن — عارفين شروطها تقريباً

فاطمة — طيب ما تقولها لى

حسن — حاقولها ... فيها إنك تتجوزى واحد

فاطمة — عارفه انت ياواحد بدقن

حسن — طيب قولك أيه فى الشرط ده

فاطمة — واحد بدقن كان هوه أولى

حسن — عال (لعلى) ضمنا الجوازه

فاطمة — بس أيه اللى سايبه ليه

حسن — أظن ميت جنيه

فاطمة — ميت جنية ... وبتقول ميت جنية وحضرتك ...

حسن — يعنى الميت جنية مايبلعونيش

على — لامش قصدها ياحسن

فاطمة — لأ .. قصدى كده ... أتجوزك انت علشان ميته جنيه .. ليه (هنا يظهر أن فاطمة بدأت تفهم حقيقة الموقف)

حسن — أظن الوصية فيها ميتين

فاطمة — ميتين ... ميتين أيه .. غيرش أنا كنت عايزه حاجة من ريحتة — . لكن ميتين جنيه بس

على — يعنىماينفعوش

حسن — ياعلى ... أظن ميتين وخمسين

على — أنا ماقريتش الوصية... ماانت قطعتها

فاطمة — قطعها . . ولازمته إيه . . سلام عليكم . . أنا غاوية تضييع وقت

حسن — . . ياستى ما اتقطعتش . . دى صورة مالهاش قيمة . . تعالى ٥٠٠ جنيه

على — ال ٥٠٠ جنيه كلها يا حسن

حسن — ما تخسرش الدنيا يا على . . خمسمية جنيه ياست فاطمة

فاطمة — (تتفحص حسن) (وهى تفكر وتقول لنفسها) : خمسمية جنيه . . خمسمية جنيه . . والسلام .

حسن — خلاص ياست فاطمة . . تتجوز بق

فاطمة — مش لما أقض . . هـــوه احنا حنفذ جزء م الوصية والباق لا . . ما ينفعش

حسن — (لعلى) الحكاية لا حب ولا حاجة يظهر مادة وبس
(تدخل زكية)

زكية — اهىء ... اهىء ... اهىء

حسن — ياساتر يارب . . إيه الحكاية

على — يمكن قريبة الماردينى

زكية — ده مش اسمه كلام . . ده حرام

حسن — معلش يا ستى ... فيه حاجة

زكية — محمود بهدلنى . . كان حيضربنى . . بيقول يموتنى .

على — كل ده علشان جثة

زكية — أنا باستنجد بيكم أنتم ... أنتم كنتم أعز أصحابه

حسن — المـاردينى

زكية — ماردينى مين

على — أصحاب مين يا ستى

زكية — البامبينى

حسن — عمرنا ما كنا أصحاب محمود

زكية — لأ . . حسن

حسن — ماله حسن

زكية — ربنـا يستركم ... ربنـا يخليكم ... ده بهدلنى ... كان حيضربنى

حسن — مين حسن

زكية — لأ ... محمود ... وأنتم أصحابه ... أصحاب المرحوم حسن

حسن — محمود عمل فيكى إيه ... إحنا مش أصحـــابه ... مش أصحاب محمود

زكية — أنتم مش أصحاب حسن

على — وأخواته

زكية — خلاص ... ساعدونى على محمود ... اشهدوا ضد محمود ده قال لى يانصابة ... يا مزورة ... ياللى ... ياللى

حسن — وده كله علشان إيه

زكية — وده كله علشان إيه ... علشان طمعه ... علشان جشعه
الدنيا مش مالية عينه ... محمود ده

حسن — الحقيقة لـكى حق .. محمود طماع .وجشع وكل حاجة

زكية — طيب مادام عارفين كده ساعدونى

حسن — طبعاً نساعدك

زكية — إشهدوا معايا

على — بس نشهد على إيه ... نشهد معاكى ونص

حسن — أنا مستعد أشهد ضد محمود

زكية — أنتم طبعاً عارفين ... الله يرحمه ... ويبشبش الطوبة
اللى تحت راسه

على — هوه مين

زكية — حسن البامبينى

حسن — أنت كنت تعرفيه

زكية — أعرفه ... هوه حد انحرق قلبه عليه زيى

على — (لحسن) تعرفها يا حسن

حسن — (لعلى) والله دى أول مرة أشوفها

على — طب على مهلك ... على مهلك ... ربنا يصبرك ... كان
فيه إيه ... قولى لنا فيه إيه

زكية — ياعينى عليك ياجوزى

حسن — جوزك مات ... البقية فى حياتك

زكية — يا سبعى ... يا جلى ... يا حبيبى يا حسن يا بامبينى

حسن — هوه كان

زكية — جوزى ... حبيبى

حسن — ياسلام ... أتاييه كان متجوز ولا اعرفش

فاطمة — جوزك إنتى ... جوزك إنتى ... حسن

على — (لحسن) استلم

حسن — (لعلى) ولسه ... لسه

على — (لحسن) ياما نشوف ... جثة وزوجة

حسن — بس على مهلك ... على مهلك ياستى ... هو كان متجوز منعرفش إنه كان متجوز

فاطمة — يا خيبة بختك يا فاطمة ... كان متجوز وناكر منك يا فاطمة ولسه ياما تشوفى يا فاطمة (مشيرة إلى حسن) وقال إيه وصية وجوازة ... إحنا عايشين فين ... حاتجنن يا ناس ... حاتجنن

(فى سبيلها لتخرج)

حسن — راحة فيه ما كانش متجوز ... تعالى تعالى

زكية — يعنى أنا حاتبلى عليه

(ترجع فاطمة)

زكية — مش إنتى أول واحدة يا حبيبتى ... الله يرحمه كانت عينه زايغة ... مش أول واحدة كان حيضحك عليها

على — كان متجوز حضرتك

زكية — آه كان متجوزنى

حسن — عجيبة

على — بقى كان متجوز !

حسن — إنت متأكدة ... متأكدة إنه كان متجوزك

زكية — هوه إيه اللى بتعمله ده ... ما شفتش واحدة متجوزة أبدا..

حسن — قولى كلام غير ده يا ستى ... ده أنا كنت صاحبه ... كنا واحد ... فاهمة يعنى إيه ... واحد ... كنا بننام فى سرير واحد ... بس حاقول إيه أكتر من كدة

زكية — وده ذنبى يعنى

حسن — بس كان متجوز ازاى ... ازاى (لنفسه) أكونش متجوز ومش عارف
(لزكية) كان متجوزك ازاى ... واهو كان خاطب .. هوه قال لى على الخطوبة

زكية — نعم...نعم حتعمل زى محمود ...والناس تتجوز ازاى

على — نعم . . نعم . . والناس بتتجوز ازاى (لحسن) يا بختك ياحسن جثة وزوجة واشيا معدن

زكية — والنبى لو كان علية ما كنت أسأل . . لا أنا وحشة ولا كانتة .. لما أقول يا جواز ميت ألف يتجوزونى

حسن — أمال ايه كان

زكية — مش عليه ابدا .. ده على اللى فى بطنى .. اللى مايقدر يدافع عن نفسة ويتكلم الصغير .. الأخرس .. ده

(مشيرة على بطنها)

حسن — اللى فى بطنك .. حبله كان .. حاتجننينى ياستى

زكية — بعد الشر عليك يا اخويا . انشا الله اللى يكرهك .. حاتجنن لية

حسن — حاتجنن

زكية — وهوه ده يجنن .. عمرك ماسمعت أن واحدة حبلت أبدا

على — صحيح يا أخى عمرك ما سمعت أن واحدة حبلت أبدا

حسن — بس ياعلى .. مش وقت هزار

زكية — هزار هوه الحبل هزار ما كل الستات بتحبل

على — صحيح يا أخى .. ما كل الستات بتحبل

حسن — وبعدين بقى

زكية — وبعدين ايه دى حتى الحيوانات بتحبل .. القطة اللى اسمها قطة بتحبل

على — صحيح يا أخى .. القطة .. اللى اسمها قطة بتحبل

فاطمة — وقال أنا باعيط عليه .. كان متجوز .. المتيل .. الخايب .. اللى حتى ما عرف يتحفظ على الوصية

زكية — وصية ايه ياستى

حسن — (لعلى) بدى افتكر بس اتجوزت امتى وخلفت امتى ...
أنا حانجنن صحيح

زكيه — أهو أنتم أعز أصحابه زى ما كان بيقول لى

حسن — كان بيقول لك على حسن المقدونى

زكيه — يوه ... هوه كان على لسانه غير حسن المقدونى ...
المقدونى ... المقدونى أنا رايح للمقدونى

على — المقدونى

زكية — أنا جاى من عند المقدونى

على — من عند المقدونى

زكية — غبت ليه ياحسن يابامبينى

على — آه ياحسن يابامبينى

زكية — كنت بالعب عشره طاوله مع حسن المقدونى

على — أهو كان بيلعب معاك طاوله

زكية — أنت خارج ومعاك خمسة جنيه راحم فين

على — آه دى مهمة قوى

زكية — والله حسن المقدونى استلفهم منى

على — ياه ياحسن يامقدونى ... ده انت صعب قوى

زكية — دلوقت بقى خلونا فى المهم ... انتم أعز أصحابه .. واللى
فى بطنى ده حيسألكم يوم القيامة

على — أيوه ده كلام مظبوط ... يسألنا عن أيه

زكية — عن حقوقه .. لازم تشهدوا معايه ضد محمود اخوه الطماع ... النصاب ... اللى بينكرنى وبينكر ابنه علشان الدنيا الفانية ... علشان ياخد الميراث

على — الدنيا اللى ما تسواش

زكية — أيوه والنبي قول معايا ... ربنا يسترك ... حتشهد معايه

على — اسمعى لو شهد حسن المقدونى ... لأنه ده كان معاه على طول ... أشهد أنا راخر

زكية — كتر خيرك ياأخويا عداك العيب (تتجه نحو حسن وتكلمه منفرداً بينما تتكلم فاطمه كلاما غير مسموع مع على) شوف ياسى حسن يا اعز صاحب لجوزى ... انت فى مقام الوالد اللى فى بطنى حضرتك بقى ربنا يسترك ولا يغلبلك ولية تشهد معايه

حسن — بس ياستى

زكية — مافيش بس ... هوه قال لى عليك إنك راجل شهم

حسن — قال لك كده

زكية — آه ... هوه كان له سيره إلا المقدونى ... وأنا ماليش بركة إلا أنت

حسن — ازاى بقى

زكية — ولا ازاى ولا حاجة من جنيه لمية تحت أمرك

حسن — بس ما اعرفش ياستى

زكية — يعنى أنا حاتبلى عليه ... ليه ... فيه داعى ... أبدا

حسن — مايمكنش

زكية — ليه ما يمكنش ... طب اسمع ... أنا مستعده ...
شوف بق علشان تعرف طيبة قلبى

حسن — أيوه

زكية — أنا مستعده باعتبارك أعز أصدقاوه ... أتجوزك

حسن — بتقولى أيه ... مستحيل

زكية — مستحيل ليه أهو تبق فى مكان الوالد لإبنه

حسن — مستحيل ... مستحيل ... مستحيل ياستى

زكية — طب أعمل أيه فى اللى فى بطنى ده ... هوه لولاه أنا
كنت سألت ... هوه كان أيه المنيل ده

حسن — ولما كان منيل ... اتجوزتية لية .

زكية — القسمة ياسعادة البية ... القسمة غلابه ... كان ييجى
منين اللى فى بطنى

حسن — انتى حتخلى الواحد يعترف ... تعرفى أنامين

زكية — مين يعنى ... أبو شنب فضة

فاطمة — أيه ده ... دول بينهم انسجموا مع بعض...حاجة تقلق

على — ده يظهر الانسجام ع الآخر (بسخريه) يامقدونى ...
فاطمة قلقانه وعاوزه تنزل ... مش كفايه انسجام

ياابو ... يابوا أيه (لزكيه) انتى حتسمية أيه (على يتوجه ناحية حسن)

على — (لحسن) ... أيه ده كله ... أيه ده كله

حسن — تصور (لعلى) انى أنا متجوز ومش عارف وحاخلف ومش عارف

على — حلو... حلو ... حد طايل

حسن — (لعلى) بلاش هزار ... دى حاجة تخلى الواحد يضحك والا يهزر ... تصدق أنها بتعرض على الجواز ... عاشان اشهد أنها مرات حسن البامبينى

على — طب ماتتجوزها ... اهى تبـــقى شهادة صح ... تعرفى ياست

زكية — زكية ... زكية

على — ياست زكية لو اتجوزتى المقـــدونى اشهد والله العظيم معاكى

زكية — هوه قال لك ... هو ماتتبلش فى بقه فولة

فاطمه — ايه الكلام ده ... أنا ماليش قعاد هنا

حسن — ياست فاطمة استنى شوية ... أنا حـــلاقيها منين والا منين

فاطمة — استنى إيه ... ربنا يهنى سعيد بسعيدة

حسن — استنى بس

على — (لحسن) أديك يابطل حاتتجوز اتنين ... والله نلتها ياحسن ... الجثة ظهرت أولا — وجت لك زوجة

من السما ... وحبلة كان ... جاهزة ... مافاضلش
بق إلا يظهر أن حسن البامبيني ده واحد تانى غيرك

حسن — بلاش تريقة ياعلى ... أنا تعبان خالص ومش عارف اتصرف إزاى

على — يا اخويا بايضة لك فى القفص ... كنت عاوز تمشى فى جنازتك ومشيت ... وكنت خاطب لقيت نفسك متجوز وحاتخلف

زكية — (تتوجه ناحيتهما) ماتفضوها بـــقى ... قلت إيه يا مقدونى

حسن — قلت إيه ... حاقول لك أنا مين ... حتندهشى

(يدخل محمود منفعلا)

حسن — (لعلى) يظهر عرف

على — (لحسن) الثبات الثبات

محمود — (يمسك فى حسن) تعالى هنا ... قوللى ... عملية النصب اللى عملتها انكشفت

زكية — ماهو صاحب حسن البامبينى ... وكان تملى ينصب عليه

محمود — اتى هنا كان ... أهلا ... أهلا

زكية — أهلا والا مش أهلا ... كلكم زى بعض ... مش غريبة أى واحد فى دول (مشيرة إليهم) ينصب

على — وأنا كان ... كملت

محمود — (وهو لازال ممسكا بحسن) فين الخمسمية جنيه

حسن -- خمسمية جنيه إيه

محمود — ايوه استعبط ... استعبط ... هوه أنا ينضحك عليه أنا أقتل ... أنسف ... أنا أوديك فى داهية

على -- حلمك يامحمود شوية ... نتفاهم

محمود — بتقول حلمى ... أنت شريكه فى النصب

فاطمة — إيه الحكاية ياناس ... الدنيا مالها مدربكة كده ... إيه الحكاية

محمود — هيه حكاية تنحكى ... هات ياراجل الفلوس

حسن — هات الوصية

فاطمة — اتكلموا ... اتكلمو ... الحكاية حتنكشف ... الوصية

محمود — وصية مين ... وصية مين

على — حسن البامبينى

محمود — ماتعرفش هوه عايش والا ميت

حسن — أيش عرفنى

محمود — ياشيخ ... استعبط ... استعبط قوى ... عايش والا ميت

زكية — عايش ... عايش... يادهوتى ... ده مات وشبع موت

محمود — مات مـــين ... مات إزاى ... ده أنا اللى مت وانضحك عليه

حسن — (لعلى) الحكاية انكشفت ياعلى

على — (لحسن) الثبات . . الثبات

فاطمة — ماتفهمونا الحكاية إيه والوصية إيه

محمود — الحكاية انى أنا اتنصب على حاكون مضحكة العالم كله

فاطمة — فيه إيه بس .. الوصية فين

محمود — هو انتى مش همك إلا الوصية ... أيوه فيه وصية (باستهزاء)

فاطمة — لقيتها

محمود — لا كعيتها

حسن — سيبنى بقى يا أخى واهدأ ... واقعد تتفاهم

فاطمة — آه والنبي وشوف وصية المرحوم

محمود — مرحوم مين ياستى . . مرحوم مين .. حسن البامبينى عايش .. عايش (ينظر لحسن بحدة) حسن البامبينى عايش . عايش .. عايش والا لأ

حسن — بس سيبنى يا أخى بقى وقول اللى أنت عاوزه

على — (لحسن) الثبات .. الثبات

حسن — (لعلى) هوه بقى فيه نقطة دم

محمود — بتقولوا إيه لبعض ... ما انكشفت كل حاجة

حسن — (متشجعا) انكشفت .. انكشفت .. أعلى مافى خيلك أركبه

محمود — اسمع يا راجل انت . . اسمع بالذوق هات الفلوس

حسن — هات الوصية اللى قطعتها

فاطمة — قطعتوها . . ده أنا أبلغ النيابة

محمود — نيابة مين ياست ... قيمة الوصية إيه ... الراجل عايش

فاطمة — صحيح... صحيح (بفرحة مصطنعة) بتقول صحيح عايش ...
حبيبى حسن

زكية — (لنفسها) تبقى حكاية ... ابقى صحيح انكشفت

حسن — يعنى عايز تقول إيه... أنا حسن البامبينى... اسمعوا كلكم
أنا حسن البامبينى عاوز إيه ... فلوس... جزء من
فلوسى ... أنا حسن البامبينى ... أنا عايش

محمود — لا يا مقدونى ... لا ... ياحبيبى ... انت عاوز تعمل
لعبة تانية ... على مين بقى حسن البامبينى فى المستشفى

فاطمة — يا حبيبى يا حسن ... انهى مستشفى

زكية — (لنفسها) يا دهوتى ... حاروح فى داهية

حسن — حاموت ... حاتجنن ... أنا حسن البامبينى

على — (لحسن) حلمك شوية يا شيخ ما هو ده يوم المنى والله
نلتها يا حسن

حسن — نلتها

على — أمال يا سيدى

محمود — اسمع أنت وهوه... دى حكاية ... اتم وضبتوها علشان
تنصبوا عليه

فاطمة — فى انهى مستشفى . . فى انهى مستشفى

محمود — وهو حيخرج سليم . . أناليه معاه حساب

حسن — انت عارف انت بتقول إيه

محمود — ايوه ... استعبط ... ما انت مقدونى ... معروف

باللؤم والخداع

حسن — اتكلم كويس

محمود — أنا اللى اتكلم كويس ... حسن البامبينى فى المستشفى الميرى .

فاطمة — حبيبى يا حسن ... حاروح له هوا

حسن — رايحة فين ... تعالى

فاطمة — رايحة لحبيبى ... خطيبى (لنفسها) أما أجننه - (لحسن) رايحة له - رايحة لحسن حبيبى

زكية — (لنفسها) وانا أما أخدها من قصيرها .
(تخرج فاطمة وزكية)

حسن — انت بتضحك يا محمود

محمود — أنا باضحك ... أنا بينضحك عليه... حسن طلعوه مالبحر بعد التيار ماجرفه وعملوا له إسعافات... وقعد يخرف كام يوم ودلوقت بقى أحسن .. مش ده كله توضيبكم

على — والله نلتها بصحيح يا حسن

محمود — على مين ... مش ده كله توضيبكم

حسن — إلحقنى ياعلى... اسندنى ياعلى... أنا مت بصحيح ياعلى

على — ما انت ميت من زمان يا خويا ... أهى بقت رسمى خالص .

حسن — حاموت ... حاموت (يقع على الأرض)

محمود — تموت ما تموتش ... الخمسية جنيه .

ستـــار

الفصل الثانى

المنظر الأول

فى منزل على - نفس الحجرة - حسن - على

على — دلوقت ياحظما بقاش فى نفسك حاجة .. ميت وانت حى .. خاطب ومتجوز من غير ما تتعب نفسك .. وبعد كده لقيت نفسك كان ..وأخوك رايح يستلمك م المستشفى

حسن — أيوه حيستلمنى .. حيستلم الراجل النصاب .. أنا حاقول كل حاجة

على — والأش حتخلف كان ... ومشيت فى جنازة نفسك

حسن — كفاية كده.. أنا حأدب الناس دول .. حاديلهم درس

على — حيلك .. حيلك .. هيه المسألة سهل قوى كده .. زى ما أنت متصور .. ما انتش فا كر يوم ما قلت أنك حسن البامبينى ..

حسن — افتكروا إنى عاوز انصب على فلوسهم

على — اهو ده اللى حيحصل دلوقت .. حيقولوا إنك مدعى ونصاب وطمعان فى الفلوس .. خليك ميت أحسن .. أما نشوف حيعملوا فى بعض ايه ..

حسن — حيعملو ايه .. طيب الجثة وقلنا دى ما بتتكلمش .. وشيخ الغفر عملها .. وأولاد الماردينى طالبوا بجثة قريبهم .. لكن واحد يدعى أنه هوه حسن البامبينى

على — جايز ما ادعاش .. همه قالوا له انت حسن البامبينى.. لقى الك ثروة وأمـــلاك .. وزوجه واللى فى بطنها .. وخطيبه قال الك الاقى زى دى فـــين ... سكت وجايز ...

حسن — جايز ايه كان

على — جايز يكون هوه حسن البامبينى

حسن — وأنا ابقى على كده مين ؟

على — انت راجل عظيم ... من قرايب وأحفاد الاسكندر الأكبر ... المقدونى

حسن — أيوه ... قول ... وأنت ايش على بالك ... اضحك عليه ما أنا أصبحت مهزأه

على — أنا ما باضحكش... أنا باتكلم...ماهو يا كده يا اما...

حسن — يا أما ايه ياسى على

على — أما انك تفضل مقدونى ... ياحنروح كانا فى داهيه...
أنا وأنت

حسن — بقى الزوجة المزيفه دى ماتروحش فى داهيه...والولد
اللى فى بطنها اللى مالوش أساس ... والنصاب اللى
بيدعى أنه حسن البامبينى... دوله ماعليهمش حاجة...
وأنا اللى حاروح فى داهيه

على — ماهو انت اللى ظلمت نفسك ... أنت سبب ده كله

حسن — وانا كنت باحسب أن ده حيحصل ... ما كل الناس
بتموت مابيحصلش ده ليه

على — الناس بتموت حقيقى ... مش بتدعى أنها ماتت
وتعمل ضجة ... والجرايد تكتب وجثة ومشرحه ...
الموت مش لعبة الناس تلعب بيها .

حسن — يا أخى وافرض مت حقيقى ماكان ده حيحصل

على — لا ... الدنيا بتدى كل واحد على قده ... أنت زيفت
الموت ... رخرين زيفم ده كله عليك

حسن — ساعات بتتكلم كلام فارغ ... وســـاعات بتتكلم
كلام موزون

على — ثم تعالى يا أخى ... أنت مش كنت عاوز تموت ...
أنت مالك بقى ... الميت يهمه ايه من اللى يحصل
بعد ما يموت ... اللى يحصل يحصل

حسن — وهو أنا عملت ميت من شىء شويه ... ما أنت عارف...
أنا كنت عايش ميت ... خطيبتى ورفضتنى... والناس
كلها بتهاجمنى ... وأخويا استكردنى ووضع يده على
كل اللى ليه

على — هو يعنى القيامة كانت قامت كل حاجة كان لها حل

حسن — ازاى بقى يافصيح

على — حكاية خطيبتك بسيطة

حسن — ازاى بقى

على — كنت تحلق دقنك

حسن — وأخويا

على — البلد فيه قانون وعداله ومحاكم

حسن — والناس

على — كنت تحاول تعاملهم بعقل ... ما كل الناس بتتعامل

حسن — أمال قلتليش ده ليه ... مش انت اللى جسمت فى
ذهنى فكرة الموت ... مش أنت اللى طلعتها فى مخى .

على — لا ... لا ... لا احنا كنا بنضحك .. بنتسلى

حسن — بنتسلى

على .. آه . . أهو كان كلام .. زى الواحد مابيشطح بتفكيره
أنه حيتجوز كليوباتره يقوم حيتجوزها . . يعمل زى
نابليون . . حيعمل . . حيطلع القمر . . يقوم يطلع

حسن — أمى دى بقى ممكنة

على — أديك طلعت القمر . . خليك بقى فيه

حسن — وهو ده القمر

على — زوجه وخلفه جاهزة . . وراجل يحمل اسمك وجثه ومين عارف . . اما ده راجـــل لطيف خالص . . تعرف أنا مشتاق أشوفة

حسن —راجـــل لطيف . . ايه اللطيف فى الحكاية . . لكن محمود . . من يوم ما راح له المستشفى محدش شافة . . يمكن

على — يمكن ايه

حسن — يمكن كشفه . . ده لا زم يموته . . لأنه كان عاوز يورث

على — ما هى الست زكية طلعت له ببطنها

حسن — بس محمود شاطر قوى

على — أهو هنا حيتحقق المثل . . ما يقعش إلا الشـــاطر يا شاطر

(يدخل محمود)

محمود — سلام عليكم

حسن وعلى — وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

(يسلم عليهما)

محمود — بقى انا جاى دلوقت بالراحة . . بالهدوء . . وعاوزين نقعد كده شويه نتفاهم

حسن — أيوه ... أهو كده كويس

محمود — نشوف مصالحنا اللى اتلخبطت دى

حسن — بس طمنا قبله ... لقيت أخوك

محمود — لقيته

حسن — لقيته بجد

محمود — أمال لقيته بهزار .. يعنى ايه لقيتـــه بجد .. أما دى غريبه . . ما كنتش عاوزنى ألاقيه

حسن — يعنى هوه هوه . . . أخوك

محمود — غريبة قوى . . ايوه هوه

على — (يغنى) هوه هوه اللى شاغلنى هوه

محمود — هو ده وقت غنا

على — وقت غناوبس . . ده احنا لازم نقيم الأفراح والليالى الملاح . . صاحبى وكانوا قالوا مات وبعدين ظهر أنه عايش . . ما اغنيش . . لو اعـــرف أزغرط كنت زغرط

حسن — لكن أنت متأكد أنه هوه

محمود — إلا متأكد . . هوه أنا حانوه عن أخويا . . لكن ايه لازمة ده كله . . انت عايز تسرح بيه

حسن — يعنى هوه بدقنه

محمود — لا . . مش بدقنه . . ماهو لما التيار جرفه حصلت له بعض اصابات . . انطس فى مركب واتعور .. علشان يعملوا له عملية فى وشه حلقوا له دقنه . . راجل شاف الهوايل . . معقول يتغير

على — معقول قوى قوى

حسن — ياعلى . . احنا دلوقت فى كده . . خليك جد . . يعنى أنت متأكد على كده أنه أخوك

محمود — طبعا . . أخويا

حسن — ولما شافك . . عرفك على طول

محمود — لا . . ما عرفنيش . . لأنه بيخرف على خفيف

على — ماتأخذونيش إن خرفت أنا راخر

حسن — بيخرف ازاى . . من أيه

محمود — من نتيجة الحادث . . وبيتكلم يمين وشمال بيقول خطيبتى ..مراتى . . ابنى

حسن — بيقول ابنه

محمود — ما أنا كنت فاكر ان زكية نصابة

علی — لا ... لا ... لا ... لا ... ده ظهر أنها ست شريفه جـــداً

محمود — صادقه ... مسكينه الوليه ... أتبلت بيه ... ده مصيبه لكن أنا بقى اللى حا تحمل ده كله ... وقال المغفل ما كانش يستكفى بيها ... كان خاطب ... لكن أنتم تسرحوا بيه قوى ... أنا فى الخمسمية جنيه

حسن — خمسمية جنيه أيه ... أنهيه

محمود — بلاش استعباط...احنا قلنا عاوزين نحل المسألة بهدوء

حسن — مسألة أيه ؟

محمود — مش عايزين نخش مع بعض فى مشاكل ... ألراجل وظهر...وأنا بانكلم بكل هدوء أهه...لكن بعدين...

علی — بلاش بعدين دى ... الهدوء حلو قوى قوى

محمود — بس له حـــد ... النهارده أنا حاعمل اللى عليه ... وبعدين ... يبقى كل واحد يتحمل بقى نتيجة عمله واستعباطه ونصبه ... دلوقتى مافيش محل للوصية خالص

حسن — وصية مين

محمود — وبعدين بقى ... انت مش عارفنى كويس ... هوه ما كلمكش عنى ... حسن البامبينى صاحبك ما كلمكش عنى ... ماتعرفنيش وإلا أيه ... أنا وحش ...وحش قوى وحلو قوى

حسن — كلنا بقينا وحشين

محمود — يعنى حضرتك راجل جدع ... تضحك عليه ... من نسل الاسكندر زى مابتقول

على — مقدونى ... مقدونى ونص

محمود — لا حترد المبلغ ... عندى الطريقة (يقوم مهدداً) ... ماتفتكرش إنك تهرب منى ...
أجيبك من أيدين الجن الأحمر ... من بين العفاريت الزرق

حسن — أسمع ... بس ... اسمع ... أحنا الأول نشوف حكاية الراجل النصاب ده

محمود — هوه فيه نصاب غيرك

حسن — الراجل اللى بيقول أنه حسن لبامبين

محمود — ده نصاب..مين قال أنه نصاب

حسن — ما هو ده مش أخوك

محمود — انت حتجننى والا أيه

حسن — يمكن ما تكونش شفته كويس

محمود — يا ناس ... يا عالم ... يا بنى أدمين ... يا قرود ... يا جن ... يا شياطين ... أنا ... محمود ... ما أعرفش أخويا ... ما تسرحش بيه .

حسن — يعنى هوه هوه

محمود — هوه بتقل دمه ... بسخافته ... برخامته بلاويه ... بلادته

على — حلو

حسن — بتقول ما كلكش ... بيخرف

محمود — ودى جديدة عليه ... ما هو طول عمره عايش يخرف هوه التخريف جديد عليه

على — هو التخريف جديد عليه

حسن — يعنى عرفته

محمود — انت يا بنى آدم إيش دخلك فى عيلتنا

على — حقيق يا أخى .. راجل وأخوه .. إيش دخلك بناتهم

حسن — ما هو صاحبى ياسى على زى ما هو صاحبك

محمود — شوف الراجل القارح . . بقى صاحبك زى أخوك ... ما لكش أخوات ... ماتعرفش حب الأخ لأخوه

على — (يقبل محمود) يا سلام ع الحكم . . حقيق حب الأخ لأخوه . . انت بتحب أخوك يا محمود

محمود — مش أخويا .. أهو مجنون مثلا دلوقت .. برضه أخويا كان زمان بيخرف برضه أخويا ... كان مقرف ... برضه أخويا

على — تشكر على العواطف النبيلة دى

حسن — كان نفسى بس أشوفه

محمود — دخلك انت إيه بقى

حسن — مش صاحبي

محمود — لما هوه صاحبك ... كنت ليه بتدعى أنك حسن البامبيني ... كنت عاوز تستولى على ثروته ومراته وخطيبته

على — وابنه

محمود — فكرتني .. وابنه كمان

حسن — يعنى ماليش حق انى أزور صاحبي

محمود — ياسيدى ... حتشبع منه ... حيخرج بعد كام يوم ... وحاجيبه لك لغاية عندك ... ابقى كله ... قرقشه

حسن — أنا باعرف آكل حد . . خلى اللى بياكلم ياكلم

محمود — ما تعرفش تاكل حـد . . ده انت كلتنى أنا . . كلت محمود اللى محدش عرف ياخـد منه مليم . . كلت منى خمسمية جنيه . . لكن ده بعدك

على — أبوه . . الحكاية حتحلى قوى قوى قوى

حسن — كل الناس واكلنى . . فاطمـة . . زكية . . الولد اللى فى بطنها . . الراجل اللى فى المستشفى

محمود — وانت مالك انت ومال حسن البامبينى إحنا عيلة محترمة

على — مش صاحبه ... وصاحبه الأوحد

محمود — يعنى عايز حضرته مادام صاحبه.. لا يخطب ولا يتجوز
ولا يخلف ... كفاية عليه المقدونى ... ما فيش
ع الحجر غيره

على — حقيق يا أخى ... مادام أنت صاحبه ... عاوز تكون
أنت خطيبته ومراته وابنه وهوه كمان

محمود — دى أخـــلاق إيه دى ... ده أنا اللى اسمى أخوه ...
والوارث له مش زعلان

حسن — مش يمكن ... يمكن اللى بتدعى انها مراته دى ...
يعنى ... بقى (تدخل زكية)

زكية — عينى عليك يا حسن ... عينى ع اللى صابك ياحبيبى...
كان زى الوردة (موجهة كلامها لمحمود) أنا سألت
عليك قالوا إنك هنا وهمه حددوا الخروجه النهارده ..
قلت لازم أخوه ييجى معايا ناخده

محمود — كتر خيرك ياستى... والله انتى مسكينة...اتحملتى كتير
وحتتحملى كتير ... طلعتى أحسن من ناس كتير
قوى قوى

حسن — هيه راحت له

زكية — ما روحش لجوزى . . هو أنا قليلة الأصل

حسن — وعرفك . . . عرف انك مراته

زكية — حبة عينى ... هوه عرف حد غيرى

محمود — ده أول ما شافها راح واخدها بالحضن

زكية — وأخويه كان زاره قبل منى وعرفه

حسن — أخوكى! (لعلى) ـ بعتت أخوها الأول يتفق مع "نصاب

زكية — كان دى فيها حاجة ... عمرك ما سمعت أن واحدة لها أخ

على — آه حقيق عمرك ما سمعت أن واحدة لها أخ

حسن — وعرفتيه

زكية — هو إيه الـكلام الماسخ ده ... عرفك ... عرفتيه ... لـكى أخ ... دى عشرة عمر ... علشان ما هو تعبان اسيبه ... هو أنا قليلة الأصـل ... والا عايز تقـول حاجة تانيـة ... تعرف يا سى محمود ... الراجـل ده (تشير لحسن) اللى كان بيدعى انه حسن ... عرض على أتجوزه

حسن — أنا عرضت أتجوزك والا أنتى

زكية — قطع لسانك ... انت إيه انت... انت تسوى إيه جنب جوزى

محمود — يا نهارك با ين ... انت ايه ... أنا وقعت فى ايدين مين ... ايه اللى رماك علينا ... لـكن معهلش

زكيه — هوه عمل فيك حاجة

محمود — حاجة ... لـكن هوه مين ... ده أنا محمود ... ف دوره ... بس انتى حتتعبي يا ست زكية من تخريف حسن لما يطلع من المستشفى

زكية — أنا اخدمه وأخدمك يا راجل يا شهم برموش عنيه

حسن — يا محمود ... أنا بس بدك تسمع منى ... ها ودنى على قد عقلى ... الراجل اللى بتتكلم عليه ده ...

زكية — الراجل مين جوزى ... ما تجبش سيرته على لسانك

محمود — سيبه ... سيبه .. ماله . . الراجل ده

حسن — مش يعنى يمكن ... ما دام بيخطرف . . يكون مش هو حسن

محمود — لكن عرف مراته ... خدها بالحضن ... يبقى كلام حضرتك ايه

حسن — بيخطرف ليه . . ازاى

محمود — يا سيدى حاجة طبيعية جداً

حسن — طبيعية جداً ... !

على — وجدا طبيعية

محمود — راجل شاف الأهوال وحصلت له صدمه . ضرورى يخطرف ... ويخرف ... الصدمة الصدمه

على — (لحسن) تكونش دى مراتك حقيق

حسن — (لعلى) يظهر أنا اتجننت

على — (لحسن) ما هو عرفها اهه

حسن — يعنى هوه قال لها أهلا بالست بتاعتى

محمود — علشان تعرف انك راجل فاضى ... وعلشان تعرف ان ما فيش فايده وانك انكشفت .. وعلشان تخلص كل اللى عندك ... اسأل زى ما انت عايز ... عايز تقول ايه

حسن — يعنى هيه مراته حقيق

زكية — أهو أخوه يقول لك

محمود — كل حاجه ماهيش حقيقية... إلا حضرتك... مافيش حاجة حقيقية إلا حضرتك

حسن — يعنى عرف اسمها

محمود — طبعا وخدها بالحضن ... وده طبيعى

حسن — وبقيت الناس عرفهم

محمود — طبعا لا ... لأن الصدمه كانت شديدة وده شىء طبيعى

زكية — هوه حيفتح لنا محضر وإلا ايه ... هوه ايش ادخله بين الست وجوزها وسلفها

على — حقيقى ايش دخله بين الست وجوزها وسلفها

زكية — أنا ماليش حد غيره ... والبركة فيك ياسى محمود ... انت سد ورد لنا كلنا

محمود — حقيقى هوه ماله ومالنا ... هوه دخله ايه

على — حقيقى هوه دخله ايه

محمود — يالله بينا ياست زكية نروح لحسن أحسن يستغيبونا .. (لحسن) أنا بس علشان كرامة الست مش عايز اكلمك دلوقت ... لكن راجع لك ... بعد ما يخرج حسن حاجيلك مره واحدة وبعد كده كل واحد يشوف شغله

زكية — يالله بينا ياراجل ياطيب يا الله ... إنشاء الله تعيش لحسن وحسن يعيشلك

محمود — يا الله ع المستشفى

زكية — يا حبيبي ياجوزى . . محدش عمل فيه العملية المنيله دى إلا أصحابه دول

محمود — الله ... صحيح . يكونش علشان الوصية والفلوس والادعاء عملتم فيه كده .. رميتوه فى البحر بس ... بس ... أنا حاعرف شغلى ... حاتخذ اجراءاتى ... إلا إذا دخل عقلك فى رأسك يامى مقدونى وانته ياسى على

على — وعلى داخله ايه .. أنا ماليش دعوه خالص

محمود — لا .. لا .. ست زكية خلتنى افتكر حاجات .. شيخ الغفر قال لى بينى وبينه إنك كنت معاه ع البحر يوم ما وقع فى البحر

على — أنا أبداً

محمود — ازاى . مين عارف . جايز أنت اللى زقيته .. جايز المقدونى . جايز عملتوها مع بعض .. مؤامرة علشان تستولم على فلوسه . هيه كده.. ما فيش غير كده

زكية — تمام ياسى محمود . تمام هوه ده

محمود — ده أتارى أخويا مسكين ومراته مسكينه

حسن — مسكينه

محمود — آه طبعاً .. تعمل ايه فى اللى فى بطنها .. يا الله بينا يا ست زكية .. يالله ياست الستات .. أنا حاعمل اجراءاتى (فى طريقهم إلى الباب)

على — وأنا اللى دخلت فى الموضـــوع بدون مناسبة ... استلم ياعلم

الفصل الثانى

المنظر الثانى

نفس الحجرة

مدعى حسن — يا أخويا على راح ينده للمقدونى .. ما جاش

عمران — يمكن مالقاهوش .. ومحمود اسمه ماجاش

مدعى حسن — محمود ده ظريف قوى .. فى الأول لما جه المستشفى .. وشافنى قال عليه ده مش أخويا أبداً .. ولما قلت له يا أخويا ده أنا حاعمل لك توكيل وتبقى المتصرف على كل شىء بقيت أخوه

عمران — الحكاية كانت غريبة قوى . أنت قريت خبر غرق حسن بك البامبينى فى الجرايد وبعدين خبر النزاع على الجثة .. جتنا فكرة انك تدعى أنك حسن وكنا عاملينها ضحكة ... وبعدين لما حصلت لك الحادثة وانطسيت فى العوامه ... سقنا فيها

مدعى حسن — بس فيه حاجة ... دلوقتى اتنين ستات واحدة زوجه وواحده خطيبه

عمران — ياسيدى حد لاق ... أملاك وأطيان وزوجه وخطيبه وأشيا معدن ... الخطيبه دى أمرها سهل ... ابقى سيبها لى

مدعى حسن — بس أصحابه دول جايز يكونوا تعالب

عمران — ولا تعالب ولا حاجه ... أنت أمشى فى الطريق اللى أنت ماشى فيه ... تاخد اللى تاخده بالحضن ... وساعات تصهين ... والحاجة السهل تجاوب عليها

مدعى حسن — والصعبة اتهته واخطرف

عمران — وأهو الأستاذ النفسانى قال

مدعى حسن — لا ... أنا حامثل زى ما قال (يقوم مدعى حسن يمثل) عنده فقد ذاكره ... متقطع ... شوية يبقى طبيعى خالص ... وشوية يبقى غير طبيعى خالص... وشوية يبقى طبيعى خالص وغير طبيعى خالص يعنى نص ونص مفهوم

عمران — برفوا عليك ... ممثل قدير

مدعى حسن — بس أنا مش خايف الا من الأستاذ ده

عمران — ياسيدى المسألة تستاهل ... وأنت طول عمرك غاوى تمثيل ... وأهو جالك أحسن دور ... الدور ... الدور الخالد ... يعنى أحسن م اللى كنت بتعمله

مدعى حسن — ما أحنا فى الهوا سوا

عمران — على كل حال ده الدور الخالد

مدعى حسن — ده دور طويل قوى عايز العمر كله ... أمثله العمر كله ... أما الحكايات دى اللى يالك فيها . . كنا بنعملها ساعة ... اتنين ... يوم . . . اتنين

عمران — وما له الرواية بتنجح لما بتتمثل أسبوعين . . شهرين . . سنة ... لكن دى انجح رواية حتتمثل طول العمر وانت البطل

مدعى حسن — بس خايف دور البطولة ده ياخد عمرى ... احنا عاملينها كوميدى ... يمكن تقلب تراجيدى

عمران — يبقى تجديد ... ما هو دلوقتى فيه اللى بيسموه ترجيكوميديا

مدعى حسن — برضه أنا مش مطمن

عمران — ياسيدى اطمن ... اطمن . . . ده انت بقيت ممثل مهول . . ومؤلف ومخرج كمان . . وحتخلى غيرك يمثل كمان . . ما هى الحياة تمثيل فى تمثيل

مدعى حسن — مش ممكن الرواية تكون أكبر من الممثل

عمران — دى رواية مالهاش نظير . . والظروف هى اللى عملتها

مدعى حسن — بس النهاية

عمران — حتكون إيه النهاية . . نهاية الحياة كلها معروفة . .

حتكون أوحش منها أبدا . . قدامك الناس كلها . . بلاش بص للرواية دى نفسها . . حتكون نهايتها أوحش من نهاية حسن البامبينى اللى غرق . . أوحش من حياتك اللى كانت . . .

مدعى حسن — بس . . بس

عسران — أوحش من يوم ما انطسيت فى العوامة . . الحياة أخرتها واحدة معروفة للكل

مدعى حسن — حاسب فى الكلام . . حاسب . . أنا سامع حس رجلين

(يفتح والباب . . يدخل على ومعه حسن)

على — أدينى جبته أهه

حسن — سلام عليكم

عسران — عليكم السلام

على — (يشير إلى مدعى حسن)

حسن — (يذهب نحو مدعى حسن وبصوت عال) سلام عليكم . . مش سامع

مدعى حسن — هه . . آه . . كويس خالص

عسران — بيخطرف . . أصله تعبان النهاردة . . (يقترب من مدعى حسن) ده بقى حسن المقدونى صاحبك . . . حسن المقدونى صاحبك . . مش عارفه

حسن — صاحبك

عمران — خليك معانا شوية

مدعى حسن - خليك معانا شوى ... شوى ... خد عينى

عمران — جاله الدور يظهر ... هو اخوه مش جاى دلوقت . . .
اهوه على كده . . ساعات يبقى طبيعى خالص . .
وساعات يبقى وحش خالص ... وساعات يبقى نص
نص انا قربت اكفر بقى

حسن — وتكفر ليه ... ما تخليك مؤمن احسن

عمران — والله من يوم ما انقذته م البحر وهو مطسوس فى
العوامة ... وانا مكلفنى امشى معاه والواحد هلك

حسن — مش بيدولك عرقك

عمران — أيوه بس الواحد يحب يتعامل مع راجل طبيعى ...
مش واحد كل ساعة فى حال

حسن — وحضرتك يعنى انقذته ازاى

عمران — انا عارف انى حانسئل فى الحكاية دى مية مرة ...
طبعتها ع الماكنة ... اهى (يخرج من جيبة رزمة أوراق
يعطى له ورقة)

حسن — (يتناولها) بس بدنا ندردش

عمران — والله ما بقى فيه مخ للدردشة ... اهى عندك الورقة ...
انا غلبت دردشة

حسن — (لعلى) شايف اللئيم علشان ما ينكشفش

علي — (لحسن) لا سيبك منه ... المهم التانى

حسن — (لمدعي حسن) أهلا ... أهلا ... أعز الحبايب فاكرنى

مدعى حسن — (يهجم على حسن محتضنه) آه ... آه .. تمام .. تمام (يقبله لحد المضايقه)

عمران — مش فاكره ... حسن .. صاحبك

مدعى حسن — (يهجم على حسن يقبله لحد المضايقة وهو يكرر آه تمام تمام)

عمران — والتانى على — صاحبك

(يهجم على على محتضنه) آه ... اه ... تمـــام تمام (يحتضنه لحد المضايقه) (يدخل محمود) ... سلام عليكم (ويهجم مدعى حسن ويحتضنه) آه ... آه ... تمام تمام (يحتضنه بلا مضايقه)

محمود — مسكين ساعات يبقى طبيعى خالص وساعات يفقد ذاكرته .. وساعات يبقى نص نص

حسن — ربنا يشفيه ... ربنا يشفيه (موجها الكلام لعمران) لكن ازاى لما فقد ذاكرته عرفت أنه حسن البامبينى مادام ما بيتكلمش

عمران — وقت المصادمة زعق ... الحقونى الحقونى ... أنا حسن البامبينى وكان فى جيبه الجوانى شويه أوراق

حسن — لكن ده شيخ البلد قال أنه قلع هدومه

عمران — يظهر حضرتك مابتقراش جرايد ... قلع هـــدومه

الفوقانيه ... كان عاوز ينقذ الواد فرمى نفسه بهدومه التحتانية ماهى دى بقى سبب أن التيار جرفه

حسن — آه كده ياحسن (موجها الكلام لمدعى حسن البامبينى)

مدعى حسن — حد بيكلمنى ... أنا فين ... أيه اللى كده

محمود — أهو ابتدأ يفوق

عمران — حضرته حسن المقدونى صاحبك

مدعى حسن — (يهجم على حسن البامبينى) أهلا ... أهلا ... صديق العزيز ... أهلا ... أهلا بالراجل اللذيذ

حسن — اللذيذ

مدعى حسن — أهلا ... أهلا بالذهب الابريز

محمود — أهى دى كانت لازمته تمام ... لازمة أخويا

حسن — ياشيخ

عمران — وحضرته

مدعى حسن — على . على بتاع الزيت (يهجم على على) أهلا . . أهلا . . يابتاع الزيت . . نورت الحته والبيت وشنبك م الحيط للحيط (منغمه)

محمود — تمام دى لازمته

على — تمام ونص وربع

محمود — انت بتألس

مدعى حسن — أنا حسن . . موش حسن. .وحش. .موش وحش. .
تمام . . تمام

محمود — كده . . بقى دى الصداقة تخلوه يتلخبط تانى
(يربت على كتفه) ملعهش .. معلهش روق .. روق . .
روق ياابو على

عمران — والنبى تروق . . سايق عليك النبى تروق . . دوله
بيضحكوا معاك . . خليك معانا . . . أخوك أهه . .
وزمان مراتك جايه ويمكن خطيبتك. . فرحهم ياشيخ
وارجع لعقلك

مدعى حسن — هاعمل فرح . . كبير . . كبير

محمود — (لحسن) أهو ياسيدى أخويا . أديك شفته بعينك
وعرفك وعرف على مافيش داعى للوصيه ايدك بقى

حسن — آه . . آه . . تمام . . تمام أنا حسن. .موش حسن. .
وحش موش وحش حاعمل فرح كبير

محمود — (لحسن) بلاش استعباط بقى أحنا بنهزر
(تدخل زكيه)
(يراها مدعى حسن فيهجم عليها محتضنا إياها)
مراتى . . حبيبتى أم أولادى

حسن — والله عال (لعلى) بقى ده يبقى حسن .. تكونش الوليه

مراته حقيق .. وهوه ادعى أنه حسن وهيه مراته

علي — (لحسن) تبقى مراته بحق وحقيق بقى

محمود — شفت ياسيدى (لحسن) علشان تعرف أنه حسن صحيح.. أهو عارف مراته

حسن — (لمحمود) ودى مرات حسن .. مش كنت بتقول عليها مدعيه

محمود — الرجوع للحق فضيله .. لما عرفها .. عرفت أنها مراته

حسن — يعنى بشبت أنها مراته بيه هوه وتثبت أنه حسن بيها هيه عظيم جداً

محمود — بلاش بقى هزار بايخ .. آدى الجمل وآدى الجمال

حسن — لأ ده موش حسن

مدعى حسن — حقيق موش حسن (يذهب نحو زكيه ، انت اللى حسن ياجميل (يغنى) ياخولى الجنينة ... ادلع ياحسن

زكية — كبدى عليك .. حيموتوك أصحابك ماتصلو على النبي وتخلوا الراجل يرجع لنفسه

حسن — ياسيد محمود حسن حسن أنا أيش دخلنى .. الوصيه وخدتها .. قطعتها

محمود — والخسمية جنيه

عمران — بتتكلم فى أيه دول سايبين الراجل يهوى . يالله
ياشيخ .. يالله
(فاطمة تدخل)

حسن — مين .. فاطمة

عمران — آه دى خطيبته

مدعى حسن— (يهجم عليها يحتضنها) خطيبتى .. خطيبتى (فاطمة تتخلص منه)

زكية — (لفاطمة) بقى اسمعى أحسن حاجه ابتعدى عنه ..
الراجل مدووش وعاوزين نرجعه لعقله .. جننتوه ياعالم

فاطمة — ماهو أنا ما أصدقش أبدا أنه متجوز .. مش معقول

محمود — وبعدين بقى .. ياستى حلى عنه .. وحللى عننا

فاطمة — أنا بس عايزه أعرف أيه كان فى الوصية .. بمجرد العلم
بالشىء

محمود — بقى كده .. وصية أيه والراجل عايش .. مش ده حسن

فاطمة — حسن .. طبعا .. حسن

حسن — طبعاً (لعلى) أيه ده ياعلى

على — (لحسن) استلم ياعم مافيش اجماع على باطل ...لازم
هو حسن

حسن — (لعلى) وأنا

على — (لحسن) أنت المقدونى على سن ورمح ... حفيد
الأسكندر الأكبر ... نسل الملوك والأمراء .

فاطمة — (مقتربة من مدعى حسن) بس ياحبيبي ... اتذكر شوية ... فاكرالوصية (وهى تنظر لحسن تريد اغاظته)

مدعى حسن — الوصية ... التي وصى على سابع جار

فاطمة — اتذكر شوية ... شوية ... أصل الوصية ضاعت

مدعى حسن — ضاعت ... نخبز غيرها

عمران — أوعى تعارضيه

فاطمة — طيب نخبز غيرها ... طيب كان فيها ايه

مدعى حسن — دقيق وسمن وزبيب

فاطمة — دقيق وسمن وزبيب

محمود — ياست فاطمة هو ده وقته

فاطمه — علشان هنا المقدوفى اللى ضيع الوصية ... الخايب ... البايخ ... السخيف

حسن — الخايب — البايخ السخيف !

فاطمة — (لنفسها) أما أغيظه (لحسن) أمال اللى يضيع الحاجة يبقى ايه !

محمود — دى كانت حكاية نصب

فاطمة — طيب أسيبكم دلوقت

محمود — أما الراجل يخف يبقى فيها فرج

فاطمة — وأنا بعد ماعرفت أنه متجوز يخلصنى إنى اتجوزه واهدم بيت ... ده أنا كنت مش عارفه أنه متجوز ... عن أذنكم

مدعى حسن — إذنك معاكى ياخطيبة الهنا ...

حسن — فاطمة ... فا طمة ... تعالى ... عاوز أقول لك

محمود — تقول لها ايه ... الراجل ده حشرى بشكل
مع السلامة ياستى مع السلامة

(تخرج فاطمة)

حسن — (لعلى) الراجل ده ممثل جبار

على — (لحسن) ممثل بس ... ومؤلف ومخرج وجمهور
ونقاد ... ده عالم لوحده

(يدخل شيخ الغفر)

شيخ الغفر — سلام عليكم

الجميع — عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

على — شقة غريبة ياشيخ الغفر فيه حاجة

شيخ الغفر — طبعاً فيه حاجة ... أنا مكلف بتنفيذ أمر نقل الجثة
لعيلة المارديني

محمود — طيب ما أنا أديت إقرار بالنقل وتنازلت عن التمسك
بعدم النقل

شيخ الغفر — أنا بقى فكرت مادام حسن بك نفسه ظهر فلازم
هوه اللى يتنازل عن الجثة ... مش جثته !

حسن — جثته

شيخ الغفر — فأنا كتبت اقرار لازم يمضى عليه حسن بك بالتنازل

عن الجثة والتصريح بدفنها فى مقابر الماردينى بدل
الباميينى حيث أن حسن الباميينى ظهرت جثته حية
والأشيا معدن

محمود — يعنى عايش ... قصدك كده

شيخ الغفر — لازم الكلام يكون كده ... الكلام الرسمى
له أصول ...

عمران — ولازمة الإقرار ايه مادام الراجل جه بنفسه

شيخ الغفر — القانون كده ... مين عارف ... يمكن يجد فى الأمور
أمور ... ماهى الحكاية لخبطت قوى

على — كل شىء جايز

شيخ الغفر — أنا اجرآاتى لازم تكون سليمة ... أنا راجل دوغرى

حسن — يعنى عاوز ده (مشيراً على مدعى حسن) يكتب
الإقرار

شيخ الغفر — وده مالوش اسم ... مش حسن بك الباميينى على
سن ورمح

حسن — أنت متأكد

شيخ الغفر — ده أنا شيخ الغفر ... وأنا فيه حاجة تخش عليه

حسن — يعنى هو ده حسن الباميينى

شيخ الغفر — أنا عارف أنت عاوز تقول ايه ... عاوز تقول
دكها كان بدقن وده لم له دقن ... أنا بقى بنظره بارسم
له الدقن ... أما لما المجرم يهرب ويحلق دقنه وشنبه

بامسكه إزاى ... بنظره ارسم له الدقن ... أو لما
يكون حليق ويعمل شنب ودقن ... بنظره باشيل
له الشنب والدقن

علي — عبقرية ياشيخ الغفر ... بقى انت رسمت دقنه

شيخ الغفر — فى مخى ده اللى ما تفوتش عليه حاجة المليان زكاوة ..
وعارف عاوزين تقولوا ايه كان . . ان ده قصير
شويه . . . مايهمش . . ده من الحادثة ... انا رسمته
فى مخى ده لقيت الطول واحد ... ما يهمش واحد
يقصر نفسه يطول نفسه انا راسمه

علي — ما هم بيقولوا يقصروك بالليل ويطولوك بالليل

شيخ الغفر — يقولوا ما يقولوش كلـــه فى المخ ده ... الزكاوة
ما تفوتش عليها حاجة

حسن — طيب أمال الجثة ما هى ظهرت انها مش لحسن بك
البامبيلى زى انت ماقلت فى الأول

شيخ الغفر — أنا جبت الجثة وبس . الكل قالوا انها لحسن بيك
البامبيلى . طلبتم جثه . . . جبت جثه . وكتر الكلام
ده لا زمته ايه يعنى أنا جاى علشان امضا وبس . .
يا سعادة البيه (موجها الكلام لمدعى حسن) امضى هنا
(يقدم له ورقة)

مدعى حسن — آه . . امضى هنا . طيب . . لأ . . بعدين . . امبارح

عمران — أصله بيفقد ذاكرته

شيخ الغفر — لازم معايا يلاقيها . . اسمع أنا شيخ الغفر . . أصل أنا واخد عليه وواخد على . . امضى

مدعى حسن — الجثة لقيتوها . . خلوها مطرحها . . عاوزينها تعزل ليه ... هيه الجثة اللى حتنقلوها فيها . . فيها تكييف هوا

شيخ الغفر — ظريفة دى . . امضى . . طول عمرك ظريف

مدعى حسن — لأ . . آه . . بلاش بفلوس . تكييف هوا

شيخ الغفر — ما هو لما تقعد ميت سنه لا زم تمضى يا اما ابصمك

مدعى حسن — امضى قيس

شيخ الغفر — دى لازمة حسن بك كان تملى يقولها . . ظريف قوى . . لازمته تمام

حسن — يا شيخ

شيخ الغفر — مش ياشيخ بس ... لا زم ياشيخ الغفر . . امضى .. أنا شيخ الغفر على سن ورمح ومدفع وصاروخ كمان

مدعى حسن — وادى امضى . . وكان امضى وكمان امضى

شيخ الغفر — ظريف يا حسن بك . . طول عمرك ظريف . . تمام حسن بك

حسن — مضى

شيخ الغفر — طبعا

حسن — وانت عارف امضى البامبيني

شيخ الغفر — دى أم عندى من الامضاء

حسن — طيب ورينا كده

شح الغفر — اهى

حسن — الله ده كاتب بصل . . بصل . . بصل

شيخ الغفر — ما هو حسن بك وهو صغير كنا بنقول له حسن بصل فى التقلية

على — (لحسن) استلم يا عم ... ادى حاجة ما كناش نعرفها عنك

عمران — يا سلام ... الراجل اتذكر طفولته ... لازم حيرجع حبه حبه

حسن — بقى كده ... ما تتكلم يا أخوه ... ما تتكلم يا محمود

محمود — ودى عاوزة كلام

حسن — يا ناس حتجننونى ... بقى ده حسن

محمود — ده حسن ونص

مدعى حسن — انا حسن بصل فى التقلية

شيخ الغفر — ده أنا افرزه وسط الف . وسط مليون

زكية — حبيى ياجوزى ...همه مالهم ومالك

حسن — يا ناس يا هوه ده مش حسن

شيخ الغفر — أمال يعنى لما ده لم يكون حسن ... يبقى فين حسن

حسن — فين حسن أنا أقول لكم

على — حتعمل ايه

حسن — يا أخى ما فيش فايده ... اسمع أنت وهوه عاوزين تعرفم فين حسن

شيخ الغفر — حلوه دى ... ما كنت تتشطر كده قبل ماييجى ... ده مش ناقص إلا يقول ان هوه حسن

حسن — أيوه ... أيوه ... انا حسن البامبينى

مدعى حسن — (يضحك فى شدة) اما نكته ... انت حسن بصل وإلا حسن أبو على حرامى المعزه

شيخ الغفر — (باستهزاء) انا مصدقك عاوز ايه

زكية — يا عينك ياجبايرك . . الدنيا مش قانعة حد

حسن — ما تقول لهم يا على ... انى أنا حسن

على — وانت شويه ... اثبت ياعم انك حسن

حسن — اسمعم أنا حانهى الحكاية كلها ... انا حسن البامبينى

شيخ الغفر — وانا تمثال رمسيس

عسران — وأنا هتلر الثانى

زكية — وانا كليوباتره

محمود ... — (موجها كلامه لحسن) هوه ده وقت هزار ... يا سيدنا الأفندى . . ما تخلينا فى حالنا . . انت ما كفاكش اللى عملته . . عاوز تنهب التركة

زكية — ويآخد حق الولد اللى فى بطنى

حسن — ما انت طول عمرك واكلنى (لمحمود)

مدعى حسن — فشر ... ده سيدنا وتاج راسنا

محمود — (لحسن) انت عايز تستغل فرصة عيا الراجل ... أنا وانت والزمن طويل ... أنا برضه حاعرف شغلى ... يا الله يا حسن (لمدعى حسن) يا الله يازكية .. مافيش فايدة م الراجل النصاب ده (مشيراً لحسن)

زكية — يا الله يا سلفى

محمود — يا الله يا حسن

مدعى حسن — على فين

محمود — انت تتجدعن شوية وتقف للعوازل . للراجل المدعى ده (مشيرا على حسن) وتاخد بالك من اللى عاوزين يغتالوك...ياالله يامدام حسن

حسن — دى مش مراتى

محمود — طبعاً مش مراتك ... دى مرات حسن البامبينى ... يا الله ... يا الله ... وانت « لشيخ الغفر » مش خدت الإمضا مستنى إيه

شيخ الغفر — باتفرج على واحد أهبل «مشيراً على حسن»

حسن — أنا أهبل ... أنا حسن البامبينى ... أنا حاوريكم ... يا نصابين ... ياحرامية ... يامدعين ... يابوليس ... يا نيابة

شيخ الغفر — انت اللى بتنده البوليس .أمال أنا إيه .. مش عاجبك شيخ الغفر واقف وبتنده بوليس ونيابة ـ ليه ... يعنى أقلع هدومى بقى وارمى روحى فى البحر زى بعضهم

حسن — أنت مجنون باين عليك

شيخ الغفر — أنا مجنون ـ بتعتدى ع الحكومة . . طيب ع المستشفى قدامى .. على مستشفى المجاذيب .. أما أشوف مين فينا اللى مجنون «يمسك حسن»

محمود — وانا أول شاهد معاك

حسن — أنا حاوريلكم . . . يامدعين . . . يانصابين

« يحاول التخلص من شيخ الغفر »

شيخ الغفر — طيب . . طيب ... « يخرج من جيبه صفارة » ويضعها فى فمه ويصفر تصفيراً طـــويلا (حركة من الجميع) إن ما كنت أوريلك انى أنا شيخ الغفر على سن ورمح ومدفع وصاروخ (صفير طويل)

« ستار »

الفصل الثالث

فى مستشفى المجاذيب

حجرة الدكتور على المسرح إلى اليمين بها مكتب وبضع كراسى ومسجل . إلى يسار المسرح حجرة اختبار يضعون بها المرضى لاختبارهم. حجرة الاختبار بها سرير ومقاعد ...

حسن — (فى حجرة الاختبار إلى اليسار جالساً يكتب فى كراسة)
(تسمع بين كل لحظة وأخرى أصوات جلبة وضجيج آتية من الخارج)

الدكتور — (جالساً إلى مكتبه فى ملابسه البيضاء يكتب هو الآخر فى أوراق أمامه)

دكتور — (وهو يكتب) المريض عادى جداً إلا أن هناك فكرة مسيطرة عليه أنه هو حسن البامبينى مع أن اسمه حسن المقدونى .. تصرفاته فيما عدا ذلك سليمة

(يقوم الدكتور يتوجه إلى حجرة الاختبار حيث يجلس حسن)

دكتور — سلام عليكم

حسن — عليكم السلام يادكتور

دكتور — ازاى صحتك دلوقت

حسن — أنا مش عيان يادكتور

دكتور — أنا عارف أنك مش عيان ... أنت بخير ... أنت كويس والحمد لله

حسن — أنا أؤكد لسيادتك أنى أنا حسن البامبينى ... أنا البامبينى ياناس

دكتور — أنا عارف .. عارف .. مصدقك .. اعتبرنى صديقك ماتثورش أنا جاى أساعدك

حسن — يعنى أنت فاكر إنى مجنون

دكتور — أبداً ... أبداً ... ماكنتش أديتك الكراسة والقلم علشان تكتب حكايتك .. أنا متأكد أنك كتبت حاجة كويسة

حسن — أنا كتبت الحقيقة

دكتور — كتبت أيه

حسن — كتبت الحوادث اللى جرت من يوم ما فكرت فى الغرق ... يعنى ادعاء الغرق

دكتور — يعنى مصمم أنك فكرت فى ادعاء الغرق ... ورينى ... ورينى

حسن — اتفضل (يعطيه الكراسة)

دكتور — (يتناول الكراسة من حسن ويقرأ) فكرت فى الغرق (يضع تحتها خط بقلم فى يده) واتفقت مع صديق على أنه يبلغ إنى غرقت (يضع تحتها خط وهو يقول) صديقى على

دكتور — (لحسن) إلا يا أستاذ حسن على ده صديقك من زمان

حسن — من زمان قوى

دكتور — يعنى متفاهمين قوى

حسن — ما عندكش فكرة يا دكتور ... كأنتا واحد

دكتور — يعنى هوه بيقول أنك حسن البامبينى

حسن — طبعاً .. ماهو ده الحق يادكتور

دكتور — كويس ... كويس

(يستمر فى القراءة)

وكان ذلك لأسباب كثيرة

أولا — (يضع خط) أيوه أولا وثانياً وثالثاً دى مهمة (يضع خط بعد نطق أولا وثانياً وثالثاً)

أولا — وضع يد أخى على أملاكى واستبداده بى

ثانياً — تنكر خطيبتى لى وكنت ولا ازال أحبها حباً جما

دكتور — تنكر دى حلوة قوى

حسن — علشان تعرف

دكتور — (مستمراً فى القراءة) ثالثاً — قيام مشاكل بينى وبين بعض الناس نظراً لطيبتى الزائدة (لحسن) أنت طيب قوى

حسن — قوى ... قوى ... قوى

دكتور — وعلى راخر طيب زيك

حسن — أحنا زى بعض

دكتور — طيب ... طيب ... بس اللى كتبته ده هو اللى قلته لنـــا .. من الأول . . . مافيش حاجة جديدة . . الرواية هيه بعينها

حسن — مش رواية ... دى الحقيقة .. الحقيقة واحدة يادكتور أغيرها إزاى

دكتور — على كل حال احنا بعتنا جبنا على صديقك وقبل ماييجى بدى أسألك بعض أسئلة

حسن — اتفضل أسأل على كيفك

دكتور — تقدر تقول لى إزاى فكرت فى ادعاء الغرق .. بلاش أنت .. إزاى أى واحد يفكر فى ادعاء الغرق ...

حسن — يعنى ماسمعتش أن ناس غرقم نفسهم ...

دكتور — آه ... سمعت أن ناس غرقم نفسهم...لكن اللى يغرق نفسه مش طبيعى ... لكن اهو بيغرق نفسه

حسن — اهوانا بق طبيعى ... لأنى ماغرقتش نفسى ... ادعيت انى غرقت نفسى

دكتور — ادعيت انى غرقت نفسى (دكتور لنفسه) الغرق نوع من الانحراف ... الادعاء يبق أشد ... انحراف أشد والاعتقاد بأنه أدعى أنه غـــرق نفسه انحراف أشد « خسارة »

حسن — فيه حاجة يا دكتور

دكتور — لأ بس بدى أفهم أنت غرقت وإلا لأ

حسن — انت فاكر انى مجنون بتوجه لى الأسئلة دى ... غرقت ازاى ... ما أنا قدامك اهه ... أنا موجود

دكتور — مفهوم ... مفهوم ... انت موجود يا شاطر كويس قوى ... عظيم ... طيب بس بدنا نفهم إذا كنت غرقت وإلا لأ

حسن — أنا مش مجنون أقول أنا غرقان وأنا حى

دكتور — طبيعى نزلت الميه علشان تغرق

حسن — برضه لا ... لا غرقت ولا نزلت المية

(الدكتور يستمر فى الكتابة بعد كل كلمة يقولها لحسن)

دكتور — طيب اسمك ايه النهارده

حسن — النهارده ! هو الواحد بيغير اسمه

دكتور — ساعات ... ما تزعلش اسمك ايه

حسن — حاقولها للمرة الألف اسمي حسن البامبيني . . . حسن البامبيني ياناس .. استهجاها ... ح س ن — ا ل ب ا م ب ى ن ى

دكتور — (لنفسه) ازاى حنطلع من عنه أنه حسن البامبيني «(لحسن) ... طيب استهجى المقدونى كده

حسن — أ . لام . ميم . قاف . دال . واو . نون . ى

دكتور — (لنفسه) خسارة ما فيش إلا البامبيني دى

«لحسن» طيب اسمع (بعد أن ينظر للكراسة فى يده) أنت بتقول هنا « حباجما » يعنى درجه جما دى ايه يعنى درجةجما.. دى ايه

حسن — درجة يعنى ايه ... درجة جامعية

دكتور — عارف فى الامتحانات بيقدروا الدرجات من كام

حسن — بعشرة وعشرين وثلاثين لغاية ميه

دكتور — (لنفسه) خسارة الراجل ده

(لحسن) طيب جيل ... جيل جدا ... تقدم

حسن — تقدم ايه يا دكتور ... أنا عاقل

دكتور أنا عارف . . اجراءات بس ... شوية أسئلة

حسن — انت فاكرنى مجنون وبا تقدم

دكتور — لا ... ... ما تاخدش فى بالك . . كلمه على لسانى ..
دى مجرد ابحاث ... هو انت قاعد مع المجانين ... دى
غرفة استراحة ملحقه بغرفتى

حسن — آه اللهم طولك ياروح

دكتور — يعنى لو فرضنا أن الدرجة النهائية مايه يبقى حبا جا ده
يساوى كام

حسن — يساوى مليون فى المايه

دكتور — أيوه (يكتب الدكتور وهو يحدث نفسه) يبقى فاكر أن المليون
أقل من المايه

دكتور — وهيه كانت بتحبك

حسن — طبعا

دكتور — كام فى المايه (لنفسه) علشان نتأكد من حكاية المليون دى

حسن — مليون فى المايه

دكتور — (لنفسه) برضه فاكر ان المايه أكبر من المليون

دكتور — (يكتب وهو يتحدث لنفسه) تمام ... تمام ... طيب
يا شاطر

حسن — شاطر

دكتور — كلمه على لسانى . . خدنى على قد عقلى . . أمال إيه
سبب زعل خطيبتك . . لا أستنى

انت كاتب كلمة كويسه (ينظر الكراسة) ايه سبب تنكر خطيبتك لك

حسن — دقنى

دكتور — دقنك

حسن — آه . . كنت مربى دقنى زمان

دكتور — (يكتب) أيوه قول كده « مربى » زمان (لنفسه) دى عايزة بحث كبير (لحسن) كنت بتربيها ازاى

حسن — يعنى عايز أقول لك مدخلها مدرسة علشان تقول انى مجنون (بحده) عايز أقول لك كنت بأوكلها جاتوه . . الواحد بيربى دقنه ازاى

دكتور — بلاش حكاية الدقن دى لأنك ثرت على امبارح لما جبت سيرتها . . أعصابك بالنسبة لدقنك حساسة قوى

(يدخل ممرض)

ممرض — فيه واحد اسمه على . . حضرتك عاوزه

دكتور — أيوه . . خليه ييجى
(لحسن) أهو صديقك جه

حسن — ابقى اسأله أنا مين . . . شوف أنا مين

(يخرج الممرض ثم يحضر ومعه على وينسحب الممرض)

على — سلام عليكم

دكتور وحسن — عليكم السلام « يسلم عليهما »

حسن — أهلا على ... إزيك ... اللى عايزه منك ... إنك تفهم الدكتور انى أنا حسن البامبينى

على — طبعاً ... انت حسن البامبينى ودى عايزه كلام

(يقولها كمن يوافق غير عاقل على كلامه)

حسن — يعنى إيه الكلام اللى انت بتقوله ده ... ما تتكلم كويس

دكتور — معلهش ياعلى . .أنا عاوزك بعد زيارتك لصديقك تفوت على فى الأودة بتاعتى

على — حاضر

(يخرج الدكتور لغرفته)

حسن — يعنى إيه الحركات دى

على — اسمع ياحسن احنا دلوقت لوحدينا ... ماهى المسألة اتعقدت خالص خالص ... ولو أأكد انك حسن البامبينى ... حيعتبرونى مجنون ويحوشونى معاك . . ولا حنطول سما ولا حنطول أرض

حسن — هوه أنا مش حسن البامبينى ... انت حتجننى ... انت على تقول كلام بالشكل ده

(يقلد على فى أقواله طبعا انت حسن البامبينى)

على — ياسى حسن ... أرجوك ... انت قدام المجتمع مش حسن ... والأصلح دلوقت

حسن — أظن أنكر نفسى.. جرى لك إيه ياعلى انت اتجننت

علي — إذا كان ده يريحك أيوه . . اسمع بس مراتك

حسن — مراتي . انت بتقول مراتي

علي — يعني مرات حسن البامبيني .. بس أتكلم ازاى .
الست دى اللى بتدعى إنها مراتك .. شهدت بأنه
الراجل النصاب هو حسن البامبيني
وأخوك راخر اكد أنه هو حسن البامبيني
وشيخ الغفر قال أن الراجل هو حسن البامبيني
وانت دخلت مستشفى المجاذيب لأنك قلت انك
حسن البامبيني
فأنا لو صممت انك انت حسن البامبيني حيقعدوني
معاك وفيه حاجة تانية

حسن — حاجة إيه

علي — أخوك داير وراك برضه وعاوز يودينا فى داهية
فلازم أعمل كده

حسن — بقى ده اسمه كلام يا على . انت مش مكسوف
من نفسك . . انت على كونة صديق العمر

علي — مكسوف من نفسي ازاى . . أدخل نفسي المستشفى
وكان كونة دى بلاش يفتكرونا مجانين

حسن — حتنكر نفسك . . مش اسمك

علي — لأ بس احنا دلوقت فى موقف دقيق

ما هى المسألة م الأول ما كانتش تمام
أخوك واضع يده على أملاكك
اشتكيه
خطيبتك زعلانه من دقنك . . وبتحبها . . احلق
دقنك .. مابتحبهاش افسخ الخطوبة
لأ . لازم تموت نفسك
لازم تدعى انك موت نفسك .. علشان تضحك على
الناس . . أم ضحكم عليك

حسن — يا سيدى حرمت . . حرمت أموت تانى

على — بعد إيه .. ما خلاص رحنا ف داهية

حسن — حنعيد الكلام و نقول انت شريك فى كل اللى حصل

على — ما هو فيه مجتمع وله مقاييس . . . اللى يعيش
بين العرايا لازم يمشى عريان والا يبقى شاذ .. ثم
المجتمع ما كانلوش ذنب

حسن — يعنى انت عاجبك دلوقت تصرفك

على — أعمل ايه بس . . ما أنا خايف

حسن — يعنى أعيش طول عمرى فى مستشفى المجاذيب

على — ما دمت متمسك بأنك حسن البامبينى . . حتعيش
طول عمرك هنا فى مستشفى المجاذيب

حسن — يعنى أنكر نفسى

على — ما انت أنكرتها يوم ما ادعيت الغرق .. خليك ماشى كده على طول لغاية ما يفرجها ربنا ونقدر نوقع الراجل النصاب ده

حسن — أنا ما يمكنش أنكر نفسى . . لازم أثبت

على — خليك بقى . . يظهر إنك استحليت القعدة . . . بس ما لكش دعوه بيه . . سيبنى فى حالى

حسن — أنا مصمم ومصر . . مش حاتزحزح

على — هيه رخره دى دقن . . مش حتحلقها ... ما بلاش إصرار بقى . . خليك مرن شويه . . جارى الناس هيه الناس مالها

حسن — يعنى أقول أنا مش حسن البامبينى . . أنكر نفسى لا يمكن .. كفايه بقى لحد كده .. كفايه .. كفاية

على — كفايه إيه .. ما هو انت اللى جبته لنفسك بنفسك

حسن — تعرف إن ما كنتش حتقول إنى أنا حسن البامبينى حامسك فى خناقك ومش حاخرجك من هنا إلا على نقالة

على — حيقولوا عليك مجنون خطر ويعملوا لك إجراءات تانية . . . انت لما تخرج تحاول ســـوى نوقع النصاب ده

حسن — إذا كنت انت بتنكرنى . . وأخويا بينكرنى . . وخطيبتى بتنكرنى . . خلينى هنا أحسن

على — أهو ده عيبك ... تتمسك باللى فى دماغك

حسن — يعنى خطيبتى عبيطة ... مش عارفة إن الراجل المدعى ده راجل نصاب ... دى حاجـــة تطير العقل

على — هيه ما شهدتش زى محمود وزكية وشيخ الغفر .. استغنوا عن شهادتها ... ما أعرفش كانت حتقول إيه

حسن — ويستغنوا عن شهادتها ليه

على — علشان ياسيـدى مراتك واخوك وشيخ الغفر اجمعوا على أنه حسن

حسن — تعرف أنا با فكر فى إيه دلوقت . إنى اقعـد هنا على طول ... ما هو كان آخر أمل ليـــه فيك انت ... خلاص حاقعـد هنـا على طول . اهى كلها عيشـة ... الواحد عايز من الدنيا ايه ... اكل وشرب ونوم ... وخدمة ... وناس طيبين ... المجانين احسن منـكم ... هنا احسن

(يدخل الممرض)

الممرض — يا استاذ على ... تسمح تـكلم الدكتور

على — عن اذنك

(يخرج على)

(يدخل حجرة الدكتور)

الدكتور — انت صديقه لحيم طبعاً

على — ايوه يا دكتور (يتلاحظ أن على يتـكلم بتحفظ وأنه خائف من أن يعتبروه مجنونا)

دكتور — كان عايش معاك

على — كنا تملى مع بعض زى الاخوات تمام

دكتور — أنا بدى اعرف الظروف اللى مرت عليكم انتم الاتنين
واللى أوصلته للحالة اللى وصل إليها

على — والله ما فيش ظروف مرت علينا احنا الاتنين ...
يمكن مرت عليه هو، ظروف ما اعرفهاش

دكتور — طيب هو اسمه حسن المقدونى والا حسن البامبينى

على — هوه اسمه حسن المقدونى

دكتور — ما انتش شايف معايا ان ده اسم غريب شوية

على — الاسماء ما تعللش

دكتور — طيب انت اسمك ايه

على — انا اسمى على

دكتور — على ايه

على — على (مترددا) حسانين

دكتور — كويس ... انتم بتقرو تاريخ كتير

على — علشان ايه

دكتور — علشان المقدونى دى ... بدى أفهم إذا كان فيه حاجة...
اسم غريب شوية

على — غريب ايه ... امال البامبينى

دكتور — البامبينى عيلة معروفة ... عيلة محترمـــة لكن بدى اعرف معلوماتك عن الشخص التانى

على — مين

دكتور — اخو محمود

على — اللى بيدعى انه حسن البامبينى

دكتور — اللى بيـدعى ... هيه (يكتب) — اللى بيـدعى إنه حسن البامبينى - يعنى اللى جوه هوه حسن البـامبينى

على — لا ... لا مش قصـدى يعنى اللى بيقول هو ده ... اللى جوه ... انه بيدعى

دكتور — لأ .. لأ .. خليك على طبيعتك .. على طبيعتك خالص ان كنت معتقد انه مش حسن البامبينى ... قول

على — انهوه تقصد

دكتور — اللى عايش مع مراته

على — يعنى مراته تقول عليه حسن البامبينى وأنا اقول لا

دكتور — برافو عليك

على — فيه حاجة يادكتور

دكتور — لأ ... يظهـــر الظروف اللى مرت على المريض مامرتش عليك أو مرت عليك .. لكن أعصابك متينة

على — يعنى اخرج دلوقت بقى

دكتور — لا ... أنا عايزك

على — فيه حاجة

دكتور — لا ... ما تخافش .. لأن أعصابك متينة عاوزك تختلى بيه شوية وتحاول تقنعه انه مش حسن البامبينى هوه عنده حاجات تانيه لكن دى الأهم .. المهم اعتقاده انه حسن البامبينى حتخش عنده وتحاول ..

على — طيب يا دكتور

دكتور — خش عند المريض

على — حاضر

دكتور — بس عاوزك تساعدنى باخلاص

على — حاضر (يدخل عند حسن) هو والدكتور

دكتور — ياسيدى خلافا للتعليمات حنسمح لصديقك أنه يقعد معاك قد ساعه ..على حسانين

حسن — على حسانين

على — أيوه ... على حسانين

حسن — (ينفجر ضاحكا) على حسانين مين ... ده على كونه

دكتور — اسمك كونه

على — لا ... حسانين

دكتور — (لنفسه) ده بينه حالته بتزيد

(يخرج الدكتور)

حسن — أنت مش على كونه

على — ياسيدى أحط نفسى موضع الشبهه ليه ... انت عارف
أن الدكتور شاكك فى انى مجنون

حسن — تستاهل ... علشان مابتقولش الحق

على — لازم الواحد يبعد عن مواطن الشبهه دمقعد اختبرنى
ووجه اليه أسئله وبعدين دخلنى عليك

حسن — وقعدك ليه

على — علشان اقنعك أنك مش حسن البامبينى ... بيقول
اعتقادك أنك حسن البامبينى هو العله فأنا رأيى

حسن — أيوه ياسيدى

على — أنك تعدل عن أنك حسن البامبينى

حسن — وبعدين

على — إنك كان تحاول تقول أن المقدونى مش اسمك وتقول
اسم تانى ... لأنه بيقول المقدونى اسم غريب

حسن — وبعدين

على — يمكن يخرجوك

حسن — يتى لو السما انطبقت على الأرض لايمكن انى أتنازل
عن اسمى ... حاقعد هنا .. أنا ليه مين فى الدنيا ...
أخويا زى ما انت عارف وأصحابى

علی — وبعدين فيك

حسن — وخطيبتى ... خطيبتى ... حتى ماتزورنيش

(يدخل الممرض)

الممرض — ياافندم فيه واحده اسمها فاطمه عاوزه تزور المريض

حسن — فاطمه ... فاطمه ... تيجى

(يخرج الممرض)

على — اسمع بقى حتعمل أيه

حسن — حاعمل كل حاجة...إذا كانت فاطمة لسه بتحبنى حاعمل المستحيل (تدخل فاطمة) سلام عليكم

حسن — أهلا فاطمه

فاطمة — أهلا حسن ... ازيك

حسن — ازيك يافاطمة ... فيكى الخير يافاطمة

فاطمة — ماتستاهلش ده كله ياحسن لكن

حسن — لكن أيه

فاطمة — القسمه كده ماعرفش عملت فى روحك كده ليه

حسن — علشانك يافاطمة

فاطمة — علشانى أنا

حسن — كنت باحبك قوى يافاطمة

فاطمة — كنت

حسن — وباحبك وحاجبك يافاطمة ... شدة حبي اللى خلتنى عملت كده

فاطمة — هوه اللى بيحب يعمل كده

حسن — يعمل أكتر من كده ... اتمسكت بدقنى علشان اختبر بتحبينى لشخصى وإلا لأ لكن ازاى ما عرفتنيش !

فاطمة — عرفتك... لكن زعلت من عملتك...وحبيت أجاريك علشان برضه اختبرك ولما الحكايه اتعقدت حبيت أقف جنبك

حسن — بتحبينى يافاطمة

فاطمة — وأنا حبي كان عاوز دليل

حسن — وأيه العمل دلوقت

فاطمة — (لعلى) حقيق أيه العمل دلوقت

على — عمل أيه طول مابيقول أنه حسن الباميبنى مش حيخرج أبدا ... معتقدين أن ده دليل الجنان ... لازم يرجع عن الكلام ده ويرجع عن المقدونى كان

حسن — اسمعى يافاطمة ... اتى بتحبينى

فاطمة — انت عارف

حسن — طيب يافاطمة ...أنا مستعد أعمل كل حاجة علشانك... لو ضاعت أملاكى واسمى مايهمش مادام اتى معايه

فاطمة — انت مش خطبتنى وأنا قبلت وأخوك كان مستولى على كل حاجه

حسن — صحيح يافاطمه ... صحيح ... خلاص ...أنا مش حسن البامبى ولا المقدونى ولا حسن خالص ... أنا محمود عاصم من دلوقتى ياعلى

على — خلاص اتفقنا

حسن — خلاص أنا محمود

على — عاصم

حسن — كويس كده

على — كويس واهو بكره بعد ما تخرج نعمل خطه ونوقع النصاب ده

حسن — مادام فاطمه معايا نعمل كل حاجه ... عاوز أعمل كل حاجة وانسى نفسى واعيش معاكى

فاطمة — حبيبى حسن

حسن — حبيبتى فاطمة.

على — لا لا ... بقى حبيبى

فاطمة — حبيبى عصومه

حسن — حلوه من بقك يافطومه

على — اسمعى يافاطمة أنا على حسانين مش على كونه

فاطمة — ليه كده ... تغيز اسمك انت راخر

على — ياستى — أرجوكى — على حسانين

الدكتور — (يدير زرا) أما نسمع بيقولوا أيه

فاطمة — عصمصم

حسن — فطمطم (الصوت يظهر فى حجرة الدكتور)

الدكتور — غريبة ... بتناديه باسم غير حسن

حسن — وانت ياحسنين ... ياحسونة

على — أيوه ياسيد عاصم

(يدخل الدكتور)

الدكتور — ما مشاء الله ... الحالة كويسة ياحسن بك

حسن — حسن بك إيه ... مين حسن بك ... فين حسن بك

الدكتور — أمال أنت مين

حسن — أنا محمود عاصم

الدكتور — برافو ... برافو ... اسمك إيه

حسن — محمود عاصم

الدكتور — والبامبينى

حسن — مااعرفش إيه اللى كان حصل لى كده

الدكتور — والمقدونى

حسن — دى أوهام يا دكتور ... كانت أوهام

الدكتور — وكمونة

حسن — آه الكمون اللى بيحطوه على الأكل

الدكتور — ماشاء الله ماشاء الله

على — دلوقتى بقى أستأذن

الدكتور — لا ... تستأذن ... تخرج لوحدك ... حتخرجم كلكم دلوقت

فاطمة — صحيح يا دكتور

الدكتور — خلاص ... هوه سليم وكل حاجة ... بس كانت نقطة البامبيني دى

حسن — صحيح كنت بافول أن اسمى البامبينى ... حاجة غريبة قوى

الدكتور — لا ساعات الواحد كده بتحصل له حاجات

حسن — كنت عاوز تسجلوا لى كلامى ... لأنه كان غريب

الدكتور — ما أنت سجلته بالكتابة

حسن — عال ده تذكار مايتنسيش

فاطمة — يعنى حيخرج دلوقتى يادكتور

الدكتور — حالا .. حاكتب له الإذن بالخروج... ألف مبروك

حسن — الله يبارك فيك

على — البركة فيك يادكتور

فاطمة — متشكرين يادكتور

(يخرج الدكتور الى حجرته ويدق جرس)

(يدخل ممرض)

الممرض — أفندم

الدكتور — جهز لخروج اللى كان اسمه حسن البامبينى ده

المرض — خلاص يا افندم

الدكتور — خلاص واكتب اسمه الحقيق

المرض — واسمه أيه يا افندم

الدكتور — محمود عاصم

المرص — أهو ده اسم معقول

(يخرج المرض والدكتور يكتب فى ورقة)

حسن — الحمد لله . حننفد من أيديهم

على — وخلاص حرمنا بق ... الطريق المستقيم أقرب الطرق لاموت ولا يحزنون

حسن — حرمت أموت خالص

على — مافيش كلام

فاطمة — واهو درس بقى

حسن — وادى درس ... قال جيت أدى الناس درس ... أخدته أنا

على — كل حاجة تتصلح

حسن — وفقدت اسمى وثروتى لكن كسبت فاطمة

فاطمة — ماتكسفنيش

حسن — كسبت أكبر ثروة

(يدخل المرض الى حجرة الدكتور بسرعة)

الدكتور — خلاص يا سالم ... عملت ترتيب خروج محمود عاصم .

المريض — خلاص ايه ... خد اقرأ (يناوله ورقة)

الدكتور — (يتناول الورقة) يقرأ

عجيب ... عجيب ... مش معقول ... مش معقول

(يفرك فى عينيه ويقرأ فى بطء)

الدكتور — إشارة مستعجلة ... لقد قبض البوليس على من يدعى بأنه حسن بامبينى وهو مجرم خطير سبق أن هرب هو وزميله المدعى أن اسمه عسران من السجن وانتحل أحدهما اسم حسن البامبينى وقد بلغ من اتقان تمثيله أن زوجة حسن البامبينى خدعت فيه وكذلك أخوه وترسل الإشارة بطريق الاستعجال لمستشفى الأمراض العقلية لوضع مدعى اسم حسن البامبينى الموجود فى المستشفى تحت الاختبار الدقيق وعما إذا كان حقيقة مصاب بالجنون أم هو محتال آخر طمعا فى ثروة حسن البامبينى وسيحضر أخو حسن البامبينى وزوجته لعرض المذكور عليهما وعمل التقرير الطبى اللازم وعما إذا كان من الممكن استجواب المذكور أن كان متمتعا بقواه العقلية .

الدكتور — (بعد اتمام القراءة) حاجة غريبه ... اسمع يا سالم ... بلاش خروج دلوقتى طبعا أما أشوف وعند ما ييجى محمود البامبينى وزوجة حسن دخلهم عندى فى الحال

(أثناء هذا المنظر حسن وعلى وفاطمة يبدون سرورا لخروج حسن)

(يدخل الدكتور عليهم)

حسن — خلاص يا دكتور

الدكتور — الاجراءات بتاخد وقت أطول يا حسن بك

حسن — مين حسن بك

مدكتور — حضرتك مش انت حسن بك البامبيني

حسن — ابدا

على - ده محمود عاصم

الدكتور — مين محمود عاصم

حسن — الله ما تعرفش محمود عاصم

فاطمة — فيه حد ما يعرفش محمود عاصم

الدكتور — يعنى محمود عاصم ده راجل غنى

على — الا .. غنى ... طبعا

الدكتور — يعنى هوه اغنى والا حسن البامبينى

حسن — حسن البامبينى مين ... ده محمود عاصم حاجة تانية خالص

الدكتور — هيه ... كويس ... كويس خالص

(يدخل الممرض)

الممرض — (للدكتور) جم يا افندم بره فى صالة المستشفى

الدكتور — طيب ... طيب

(يخرج الدكتور والمرض إلى حجرة الدكتور)

الدكتور — اسمع

الممرض — افندم

الدكتور — عاوزين دلوقت تدور المسجل وتخليه يلقط كلام الناس من جوه

الممرض — حاضر يا افندم

الدكتور — وبعدين تخش شويه معاهم تتكلمهم علشان نختبرهم

الممرض — حاضر يا أفندم ... همه يعنى تعبانين

الدكتور — ايوه تعبانين شويه

الممرض — دول تعبانين ... مجانين ومجرمين يا افندم

(يذهب الممرض ناحية المسجل يديره)

الدكتور — هات بقى محمود وزكية ... خليهم يقعدم هنا لغاية ما أروح احضر دقيقتين فى الاجتماع وآجى

الممرض — حاضر يا أفندم

(يخرج الدكتور وسالم)

حسن — يظهر اجراءات الخروج هنا بتاخد وقت

فاطمة — يا سيدى كله يهون . . . ما دام حتخرج

على — لا ... وانا اللى كنت حاشربها من غير مناسبة

(يدخل الممرض ومحمود وزكية لحجرة الدكتور)

المرض - اتفضلم ... استريحم . . لغاية الدكتور ما ييجى . . عنده اجتماع صغير وعن اذنكم أنا شويه

(يدخل المرض على حسن)

حسن — خلاص اجراءات الخروج

المرض — تقريبا . . أصل اجراءات الخروج صعبة مش بيقولو هوه دخول الحمام زى خروجه

على — ظريف قوى

المرض — انت الأظرف ... ألا يا (موجهاً الكلام لحسن) محترم المقدونى أو مقدونى ... أو بقدونس دى أصلها إيه

حسن — ومين مقدونى ... ما فيش مقدونى هنا

المرض — آه باحسب

المرض — طب والبامبينى ... مين البامبينى

على — عدش هنا بامبينى ... مين قال كده

المرض — يا سلام ... أهو كلام بييجى فى مخ الواحد ... أصل الواحد من كتر قعدته هنا عقله بقى ترللى ... ومن عاشر القوم أربعين يوم

حسن — تمام ... كلامك كله حكم

زكية — (فى حجرة الدكتور) أما انت فارس صحيح ... خدت الواد المجرم بالسياسة لحد ما وقع

محمود — يا ستى دى صنعة عجز

زكية — لكن ناوى تعمل إيه

محمود — ما عندكيش فكرة ... حاوديهم كلهم فى داهية .
زكية — بس أنا عايزة أرسى لى على بر
محمود — حالا ... نكره يصفى الجو... ونتجوز... أنا فى الأول
كنت ناوى لك على نية ... قلت طلعت لنا منين دى
لكن بقى الحب ... أعمل إيه وقعت فيكى .
زكية — يقطعه الحب ده ... ما هو حبك خلانى زى العجينة
فى إيدك
محمود — بس انت بقى تتجدعنى عايا لغاية ما نودى اللى جوه
فى داهية واهى كلها كام يوم والأمور حتبقى عال ...
بس اللى غاظنى انى فى الأول ما اعرفش إيه حصل لى
والمغفل اللى خوه استغفلنى وخد منى خمسمية جنيه ...
لكن باقية له
زكية — يا خويا أهو دخل مستشفى المجاذيب .. انت كنت قاصد
تثبت موته
محمود — ودى تكفى ... طول ما هو عايش مش حاستريح ...
وبرضه وجوده خطر ... لازم نتهمه بحاجات ونقول
إنه خطر... الله ... هو مش كان عاوز يعتدى عليكى
وعليه ... مش هو اللى غرق حسن
زكية — تمام كان عاوز يتجوزنى قال . . . ده كان عاوز
يعتدى عليه .
الدكتور — (يدخل) لا مؤاخذة كان عندى اجتماع حضرت شويه
وجيت لكم ... احنا حنشوف الجماعة اللى جوه دول

حالهم ملخبط شويه ... أنا حاخش الأول وبعدين
تخش أنت (يشير لمحمود) وبعدين حانده لك (لزكية)

محمود — علشان إيه

الدكتور — انتم تعملوا أنكم بتزوروا اللى بيدعى انه حسن ده
مجرد زيارة عادية وحنشوف رد الفعل عندهم

محمود — بس أنا شبعت مراح وجى ... وشبعت م النصابين
والمجرمين دول

الدكتور — دى تعليمات البوليس . . . لازم نعرضهم عليكم . . .
ونشوف رأيكم إيه

زكية — أمرنا لله

(يدخل الدكتور)

حسن — خلاص يا دكتور ... حاخرج

الدكتور — أنا جايب لكم حتة مفاجأة

على — هوه فيه أحسن من الخروج

الدكتور — قبل الخروج حيزوروكم ناس أصدقاء

على — حيزورونا ... هوه إحنا قاعدين هنا

حسن — هى إجراءات الخروج حتطول

الدكتور — لأ . . أبداً . . حالا . . . أهو بعد الزيارة ... اتفضل
يا محمود بك يا باميني

حسن — محمود . . إيش جابه

محمود — (يدخل)

حسن — ده جاى عايز إيه ده

الدكتور — زيارة

على — (يشير لحسن بالهدوء)

الدكتور — مش ده أخوك حسن البامبينى (لمحمود)

حسن — حسن مين ... ما فيش هنا حسن

محمود — (يبتسم فى خبث ويشير بيده إشارة غامضة)

الدكتور — إيه رأيك ياعلى

على — ده مش حسن ... ده محمود

محمود — أظن محمود البامبينى

حسن — لأ ... لأ ... ما فيش بامبينى خالص أنا محمود عاصم

الدكتور — وانت يا شاطرة (مشيرا لفاطمة)

فاطمة — ده محمود عاصم

الدكتور — أصل قبضم على اللى كان بيقول إنه حسن البامبينى ... ظهر أنه مجرم وهربان من السجن

حسن — الحمد لله ... يا سلام

على — أهو الحق ظهر

فاطمة — مش قلت لكم

حسن — عرفت يادكتور إنى أنا حسن البامبينى

محمود — (يسرع ناحية الدكتور) مجرم راخر ومجنون وخطر

حسن — بتقول أيه يامحمود

محمود — مش كان اسمك دلوقت محمود

الدكتور — (لحسن) خليك على طبيعتك ...أنت يعنى... أنت أيه ... قول

حسن — أنا ايه ... أنا حسن البامبينى ... ماظهر الحق

الدكتور — بتحب خطيبتك قد أيه

حسن — مليون فى المية

محمود — (للدكتور) مجرم خطير ومجنون

الدكتور — (لمحمود) ... لسه عنده حاجات ... لكن بشرفك - بشرف البامبينى ... ده مين

محمود — (للدكتور) ما اعرفوش خالص ... زى دوكها — (بصوت عال) كان بيقول مقدونى — وبعدين عاصم - وبعدين بامبينى — دول مجرمين...

حسن — أنا أفسرلك ياسى محمود ...ولما أخرج حاوريك (بحدة)

الدكتور — لا - لا - مشى عايزين تفسير ... ولا تكسير

على — (يشير لحسن بالهدوء)

حسن — ماهى حاجه تجنن

محمود — (يذهب للدكتور) سامع يادكتور ... ما تسأل زكية

الدكتور — طيب تنده زكية

حسن — زكية مين ؟

فاطمة — النصابه اللى بتدعى إنها زوجتك ياحسن

حسن — النصابه — الكذابه — شريكة اللى مسكوه

محمود — (للدكتور) شايف يادكتور — اللخبطه — خايفين من مراته تقول الحق

الدكتور — ياست زكية — تعالى — اتفضلى (لمحمود) حقيقى بيلخبط — مضطربين

محمود — (للدكتور) مضطربين — دول مجرمين — ومجانين

الدكتور — خليكم على طبيعتكم ... خليكم على طبيعتكم

الدكتور — (لمحمود) بيلخبطكم قوى ساعات عاصم ... مقدونى... بامبينى

محمود — (للدكتور) مجانين ومجرمين ... فيه حكايات أدهى — شيخ الغفر بيقول همه اللى غرقم حسن البامبينى

(تدخل زكية)

الدكتور — (لزكية) أيه رأيك

زكية — أنا عارفه ... دوله ناس عندهم لحسه وعاوزين ياخدم مال الناس

الدكتور — (لزكية) حاولى تكلميهم

زكية — يمكن يعتدوا على ... أنا ما اخافش إلا م المجانين تصور المجنون ده كان عاوز يعتدى على عفافى

حسن — أنا ـ دى هيه اللى كانت عاوزه تتجوزنى

محمود — سامع يادكتور ـ خطرين ـ خطرين ... قال هيه اللى عاوره تتجوزه

الدكتور — ماتعرفش دى ... دى مرات حسن البامبينى ... اللى كنت عايز تتجوزها

حسن — مراتى أنا ـ أنا أتجوزها ـ دى هيه اللى كانت عايزه تتجوزنى

الدكتور — ياراجل قول كلام غير دهـقول كلام معقول ـ تتجوزك وهى متجوزة

محمود — ياسعادة البيه مافيش فايده

فاطمة — آه ياناري ـ آه ياناري

محمود — سامع يادكتور

الدكتور — آه ياناري علشان أيه

فاطمة — ده خطيبى أنا ـ خطيبى أنا

محمود — أهى كلت يادكتور ـ شغل اجرام وجنان

الدكتور — دلوقتى زيارتك يامحمود بك وانت ياست زكيه انتهت ـ كتر خيركم ـ عرفنا حاجات كتير خصوصا حكاية شيخ الغفر ـ عايزه النيابة

(يخرج محمود وزكية)

على — واحنا حنخرج امتى

الدكتور .. لسه شويه

حسن — شويه أيه يادكتور

الدكتور — شوية إجراءات حارجع لكم

(يخرج الدكتور)

حسن — (للمرض) ماتقول لنا الاجراءات دى بتطول

الممرض — أهو أنتم وبختكم بعد نقطتين

على — يعنى أيه نقطتين

الممرض — دقيقتين ... ساعتين

فاطمة — بتقول أيه

الممرض — شهرين ... سنتين

حسن — ماتتكلم عدل ... احنا بنهزر

الممرض — أصل هنا جد قوى (يجرى خارجاً لحجرة الدكتور)

الدكتور — (لسالم) ايه يا سالم

الممرص — يا افندم دول حيبقوا مجانين خطرين جداً ... لازم تنقلهم من حجرة الإختبار دى للعنابر الخطره

الوكتور — ايه رأيك يامحمود بك

محمود — حالتهم صعبه ... بيخرفم خالص — اديك سمعت بنفسك

زكية — كان عايز يعتدى على عفافى — بعد ماموتم جوزى

الدكتور — أنا شايف أنهم بيلخبطم فى الكلام ... حتى اللى اسمها فاطمة

محمود — خالص ... خالص

المرض — بيلخبطم وبس ... دول حقهم يتحطوا فى سلاسل

الدكتور — (لمحمود وزكية) على كل حال متشكرين ياجماعة ... مع السلامة

(يخرج محمود وزكية بعد أن سلمان)

المرض — أنقلهم لعنبر الخطرين

الدكتور — همه عملم فيك ايه

المرض — كانوا حايعتدوا عليه

الدكتور — دول كان مظهرهم عقلاء فى كل حاجه إلا فى بامبينى ومقدونى وعاصم ده تصرفاتهم كانت صح إلا فى دى بيتصرفم غلط — لكن حكاية اعتداؤه على زكية دى وشهاده شيخ الغفر تصرفهم غلط خالص . دول زادوها

المرض — تمام وهو الجنان مش تصرف غلط

الدكتور — مش كل تصرف غلط يبقى جنان يا سالم وإلا كانوا العقلا قليلين

المرض — طيب ماهم العقلا قليلين

الدكتور — انت واثق إنك ما بتغلطش ... من شهر مثلا ماغلطش غلطه كبيرة .

الممرض — أنا فى عرض الدكتور ... دول عقلا خالص

الدكتور — انت خايف منى ياسالم نهايته ... أما نشوف الريكورد (ينظر للريكوردر) أنا مش قلت لك خليه ينقل كلام اللى جوه ... برضه خليته ينقل كلامنا هنا

الممرض — أنا فى عرضك دى مش غلطه كبيرة

الدكتور — أكبر غلطه ... نهايته ... أدوره أنا على جوه

(يذهب الدكتور ويدير المسجل)

الدكتور — روح ياسالم أنت شوف شغلك بره ... أما نشوف حل فى الحكاية دى ... (يجلس الدكتور ويقلب فى أوراق أمامه ويكتب فى بعضها ويفكر)

حسن — أتأخرم ... يظهر المسألة ... اتعقدت تانى

على — أنت تسرعت وقلت إلك البامبينى

حسن — مش قالوا أنهم وجدوا المجرم ياسى على ياكونه .. أحسن حاجة نرجع لأصلنا

على — علشان يقولوا علينا مجانين

حسن — يقولوا ... يقولوا ... مش ممكن حانكر نفسى .. أنا حسن البامبينى ... وأنت على كونه ودى خطيبتى ... ودة اللى حينقذنا

على — وأنت عليك ايه ... معاك خطيبتك وكنت مستبيع من الأول ... لكن ... أنا ... أنا ... حيعتبرونى مجنون والا مجرم مجنون ... وأقعد هنا طول العمر ... أنا مش معاك أبدا ... مش ممكن اقول إنك حسن البامبينى — يا أخى كانوا حيخرجونا — كنت استنى شوية

حسن — أنت حر

فاطمة — وأنا مع حسن ... ده حسن وأنا فاطمة خطيبته ... ومش ممكن أخرج من هنا إلا ورجلى على رجله ... وإن كانوا يعتبرونا مجانين ... نقعد مع بعض هنا ما اسيبكش أبدا ... أبدا ... ما اسيبكش أبدا

على — وأنا ذنبي ايه ... وكانوا سمونى كونه ليه

فاطمه — أنا مقتنعة بحاجة مادام الواحد سليم ونيته سليمة ربنا مش حيسيبه أبدا

على — ما هو ياستى حسن عقدها وعمل أنه غرق

فاطمة — اهو أخذ الثمن فى البهدله دى... لازم نرجع للحق ... ونقول الحق ... وربنا حيساعدنا

الدكتور — ياسالم (يضرب الجرس)

الممرض — افندم

الدكتور — يظهر الشريط خلص ما أنت دورته على هنا .. شوف شريط تانى وغير الشريط

المرض — حاضر (وهو خائف) بس حكاية الشرايط دى ولخبطة جوه وبره

الدكتور — ما تخافش ... ما تخافش ... دى غلطه صغيرة وإلا أقول لك نسمع التسجيل

المرض — (يدير الشريط)

يدور الشريط فيسمع صوت زكية من أول أما انته فارس صحيح ... خـــدت الواد المجرم بالسياسة لحد ما وقع

الدكتور — ايه — ايه ده

المرض — أغير الشريط

الدكتور — (لا لا خليه خليه)

(ثم يسمع صوت الشريط) بس انت تتجدعنى معايا لغاية مانودى اللى جوه فى داهيه ... واهى كلها كام يوم

الدكتور — عال .. عال

والأحوال حتبقى عال ... بس اللى غاظنى إنى فى الأول مااعرفش إيه حصل لى والمغفل اللى جوه استغفلنى وخد خمسية جنيه

صوت زكية — يا اخويا أهو دخل مستشفى المجاذيب

الدكتور — هيه .. هيه ... المسالة فيها كلام

صوت محمود ــ ودى تكفى ... طول ماهو عايش مش حنستريح ... برضه وجوده خطر

الدكتور ــ والله عال ياسى سالم

الممرض ــ أنا فى عرضك ... معلهش غلطة بسيطة

الدكتور ــ لا ... ده أنت تستاهل مكافأة ... غلطة لكن بينت الحقيقة وحتمنع جرايم نسمع بقيت الشريط

(ويستمع الدكتور لكن لايسمع الصوت للمتفرجين)

على ــ ياجماعة أرجوكم (أثناء سماع الدكتور للشريط الغير مسموع للمتفرجين) ماتبوظوش الدنيا

حسن ــ أبداً ... مش ممكن

فاطمة ــ أيوه مش ممكن

على ــ خليك محمــــود عاصم وأنا على حسانين ... خلينا نخرج بسلام

حسن ــ يعنى أنت شايف كده

على ــ أنا فى عرضك أحسن الحكاية تتعقد تانى

حسن ــ زى بعضه ياسيدى ... حنسمع كلامك

الدكتور ــ برافو عليك ياسالم كان لازم تغلط علشان نعرف الحقيقة .. دلوقتى أنا حاكتب للبوليس بعد ما اخرج الناس دول (يوقف المسجل)

الدكتور — (يذهب الدكتور لغرفة الاختبار)
مبروك ياجماعة ... مبروك يا حسن ياباميبنى

حسن — هوه فين حسن البامبينى ده

فاطمة — هوه فين

الدكتور — (يضحك) مبروك يا كونة

على — كونة ... كونة فين

فاطمة — على حسانين

الدكتور — يعنى نكتب إذن الخروج باسم مين

حسن — (مشيراً لنفسه) محمود عاصم

على — (مشيرا لنفسه) على كونة ... حسانين حسانين

الدكتور — ما تخافوش الحكاية اتعرفت ومحمود اعترف

الدكتور — (يكلمهم بصوت غير مسموع)

حسن — بالذمة يا دكتور

حسن — يا سلام

على — صحيح

فاطمة — يا ما أنت كريم يارب

الدكتور — أنا حابعت لكم اذن الخروج

(يخرج الدكتور)

حسن — الحمد لله ... الحمد لله . . الحمد لله

الدكتور — (يخرج لحجرته ويكتب أذونات الخروج) . خلاص لا زم يخرجم — ياما فى الحبس مظاليم — ولازم نكتب للنيابة علشان الجرم الثانى

الدكتور — سـالم سالم (يعطى أذونات الخروج لسالم) دى أذونات الخروج

سالم — للثلاثة

الدكتور — للثلاثة

سالم — خلاص يا أفندم

الدكتور — خلاص . . بس مش عاوزين غلط تانى

سالم — لأ . . ما اخافش من الغلط خلاص . . للى بيغلطم هم العقلاء

(يدخل سالم على حسن)

حسن — حبيبتى فطومه

فاطمة — حبيى حسونه

سالم — (بصوت عال) المدعو حسن الياسمينى ... خروج

حسن — (ينسجم مع فاطمة) (لايرد)

سالم — (ينظر سالم لهما) غير موجود ... مش هنا . . سارح فى ملكوت

سالم — المدعوه فاطمة فاطمة ... خروج

فاطمة — (منسجمة مع حسن) (لاترد)
(سالم ينظر لهما) (غير موجودة) مش هنا سارحه معاه في ملكوت

سالم — ندعو على كونه ... خروج

على ينسجم فى النظر اليها!!(لايرد)

سالم — غير موجود مش هنا

سالم — يعنى عاوزين تقعـــدوا... دلوقت ... مابتردوش ليه على الندا

حسن — طبعاً مش دى مستشفى المجاذيب

سالم — آه

حسن — أهو أنا مجنون بفاطمة

سالم — وفاطمة

فاطمة — مجنونة بحسن

سالم — قال د. ل عقلا وكاتبين لهم إذن خروج وحيخرجوهم .!
طب عرفنا دول ... اتنين اتجننوا ببعض ما بيردوش وحضرتك « لعلى» ابتردش ليه ؟

على — عايز أتجنن زيهم . . . عايز واحدة تجننى . . عاوز أتجنن أنا كمان « مشيراً لحسن وفاطمة » عايز أتجنن ...

« ســـتار »

الناشر

مكتبة الوعى العربى

لصاحبها : رءوف نعمان

٥ شارع كامل صدقى بالفجالة

تليفون ٩١٩٩٦٥

الثمن ١٥ ص

دار الجيل للطباعة ١٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة

تليفون ٩٠٥٢٩٦